مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الواحد والسبعون (يناير ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الواحد والسبعون - يناير ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. نبيل محمد رشاد د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة الى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧١

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **الحروب الصليبية في كتابات المؤرخين الإماراتيين «نماذج مختارة»**	٣ – ٣٠
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **الدور الحضاري لشجر الدر في مصر (٦٤٨-٦٥٦هـ/١٢٥٠-١٢٥٧م)**	٣١ – ٩٠
الباحثة/ أسماء يوسف عبدالله البلوشي	
• **الدراسات القانونية:**	
٣- **نظرات حول مفهوم الطرف فى العقد**	٩٣ – ١٣٦
الباحث/ محمد عبد الفتاح عبد العظيم	
٤- **السياسة الجنائية للوقاية من الأمراض المعدية «دراسة تحليلية مقارنة»**	١٣٧ – ٢١٤
مستشار دكتور/ محمد جبريل إبراهيم	
• **الدراسات الفنية:**	
٥- **ثقافة التعبير الرقمي في تقانة التشكيل النحتي المعاصر «دراسة تحليلية»**	٢١٧ – ٢٤٦
م.د. أباذر عماد محمد صادق البغدادي	
٦- **دور الكفايات التعليمية لتحقيق جودة أداء التدريسي في قسم التربية الفنية**	٢٤٧ – ٢٧٢
أ.م.د. كريم حواس علي & م.م. أسامة حسن عبد علي	
٧- **التعبيرية التجريدية وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية**	٢٧٣ – ٣٠٤
م.م. أثير عباس جواد	
٨- **المعالجات الفنية لأنظمة العزل في تصميم جهاز الحاسوب**	٣٠٥ – ٣٣٠
الباحث/ مصعب حسن عبد	

تابع محتويات العدد ٧١

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
٩- فاعلية استخدام الشخصيات الرمزية في الإعلانات الصحفية «دراسة تحليلية على عينة من إعلانات الصحف» ..... الباحثة/ دينا محمد الشافعي	٣٣١ – ٣٦٨
١٠- تحليل السلم الدياتوني في تنظير بنية الأنظمة السلمية الموسيقية المختلفة ..... أ.م.د. ميسم هرمز توما	٣٦٩ – ٣٨٨
• **الدراسات البيئية:**	
١١- أثر القيادة الإدارية في تنمية الموارد البشرية لتحقيق التنمية المستدامة «دراسة ميدانية بوزارة التعاون الدولي» ..... د. محاسن السيد نصر محمود جاد	٣٩١ – ٤٣٨
١٢- خطة استراتيجية مقترحة لدور الأمن البيئي للهيئة العامة للاستعلامات ..... الباحث/ هشام عبدالخالق سعد	٤٣٩ – ٤٧٨

الدور الحضاري لشجر الدر في مصر

(٦٤٨-٦٥٦هـ/١٢٥٠-١٢٥٧م)

الباحثة/ أسماء يوسف عبدالله البلوشي

جامعة الشارقة

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد مؤنس عوض

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة المنشآت الحضارية في عهد الملكة شجر الدر(٦٤٨-٦٥٦هـ/١٢٥٠-١٢٥٧م)، وقد قامت بدور بارز على المستوى السياسي خلال الحملة الصليبية السابعة عام (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م) على مصر وبالنسبة لدورها الحضاري فقد تمثل في المنشآت المعمارية التي أقامتها وكذلك العملة التي تم سكها في عهدها، ويقوم البحث على العديد من المصادر والمراجع.

Abstract:

This research deals with The Study of Civilized buildings during The reign of Queen Shajarat AL Durr and she Played a Prominent role at the Political Level during the seventh Crusade in The year (647 AH/1249 AD), against Egypt And for her civilized role، it was represented in the architectural buildings that she established

As well as the coin that was minted during her reign. Finally this research is based on many source and reference.

يتناول هذا البحث بالدراسة الدور الحضاري لشجر الدر (٦٤٨-٦٥٦هـ /١٢٥٠-١٢٥٧م), ويتمثل في المنشآت الأثرية التي أقامتها، وكذلك العملات التي تم سكها في عهدها، ويتجه إلى التعريف بشجر الدر وظروف توليتها حكم مصر ثم المنشآت المعمارية التي أقامتها، وكذلك العملة التي تم سكها في عهدها.

تواجه الباحثة في هذا الموضوع مشكلة ندرة الإشارات التاريخية والمصدرية, وذلك يرجع إلى أن المصادر اهتمت بالجانب السياسي والحربي بشكل أعمق وبالتالي، علينا الاهتمام بالدراسات الأثرية كي نسلط الأضواء على الجانب المعماري والعملة، لا نغفل كذلك إن الإشارات الخاصة بالمرأة عمومًا؛ قليلة ولذلك نتجه إلى كتب الطبقات والتراجم كي نستدرك مادتنا التاريخية.

من زاوية أخرى, علينا ألا نقع في تفسير التاريخ من خلال دور الفرد فقط، بل الفرد والعصر الذي عاش فيه؛ لأن الفرد نتاج عصره.

التعريف بشجر الدر:

يمتزج في سيرة شجر الدر[١], الحب والبغض والنعيم والشقاء, وتتلاقى أطياف العظمة والبطولة مع أشباح الحقد والغدر.

تلك المرأة القوية التي نالت من الدنيا مالم تنله امرأة قبلها, فكان الملك الصالح نجم الدين أيوب [٢] لا يبت في أمر إلا بعد مشورتها، بل تعدى الأمر أحيانًا لأكثر من ذلك، حيث كان الصالح يعهد لها أحيانًا بإدارة بعض الأمور أثناء غيابه عن الديار المصرية, بل كان لها سلطات طغت أحيانًا على سلطة الملك الصالح، وهذا يدفعنا إلى الاعتراف بدور المرأة السياسي في العصر الأيوبي سواء تقبلنا ذلك أو رفضنا[٣], ولحسن الحظ، فإن المصادر العربية تعطينا صورة واضحة عن تلك الشخصية من خلال المعلومات الوفيرة التي رسمت لنا صورة واضحة عنها, وخير من رسم لنا تلك الصورة بوضوح ابن تغرى بردى عندما قال عنها: «الملكة شجر الدر بنت عبدالله جارية السلطان

الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده خليل, وكانت حظية عنده إلى الغاية, وكانت في صحبته وهو ببلاد المشرق في حياة أبيه الملك الكامل، ثم صارت معه لما حبسه الملك الناصر داود صاحب الكرك بالكرك ومعها ولدها خليل أيضًا» (٤).

يبدو أن «بنت عبدالله», هذه تسمية مجازية؛ لأنها كانت في الأصل جارية مجهولة النسب, فسميت بنت عبدالله وهي تسمية شائعة لمن لا يعرف أبوهم أو لمن ليس لهم نسب معلوم (٥).

قاست مع الصالح تلك الأهوال والمحن, ثم قدمت معه مصر لما تسلطن, وعاش ابنها خليل بعد ذلك وتوفي صغيرًا، ولا تزال في عظمتها من الحشم والخدم, وإليهاغالب تدبير الديار المصرية في حياة سيدها الملك الصالح نجم الدين أيوب وفي مرضه وبعد موته (٦), وكانت بداية ظهور شجر الدر على الساحة السياسية بمصر, فنجدها يوم دخلت مصر كانت لا تزال جارية (٧), الملك الصالح نجم الدين أيوب برغم أنها ولدت ابنه خليل, فلم يكد الملك الصالح يتولى الملك حتى تألق نجم جاريته, وتبوأت في البلاط المكان الأسمى, وغدت مصدر النهي والأمر, ولا سيمًا بعد أن أقنعت زوجها الملك الصالح بأن يستكثر من المماليك (٨), ليستظهر بهم على خصومة من الأيوبيين, ومن تلك الرواية، نستطيع أن نتبين شيئًا من ملامح شجر الدر، فنعرف أنها كانت إلى جانب ما تتمتع به من فتنة وعذوبة وجمال خلاب ذات شخصية قوية وثقافة واسعة وذكاء حاد، فقد أثرت شخصيتها في سيدها فقدر مواهبها وسداد رأيها، وأشركها في أمور دولته, واتخذها رفيقة تشاطره نعيم الحياة وبؤسها, وتتحمل معه أعباء الملك (٩).

من المؤرخين المحدثين من زاد الأمر وضوحًا عن شجر الدر بقوله: بالإشارة إلى إن شجر الدر أرمنية بعث بها الخليفة العباسي المستعصم بالله (١٠), ببغداد إلى الملك الكامل الأيوبي (١١), الذي ملكها بعد ذلك لابنه نجم الدين أيوب بالقاهرة, لتكون ضمن حظاياه (١٢), فأعجب بها الملك فأعتقها ثم تزوجها (١٣).

تجلت لنا حكمة تلك المرأة وحسن تصرفها عندما مات زوجها الملك

الصالح, في الوقت الذي حاصر الفرنجة, فيه دمياط [١٤], فنجدها، وقد أخفت خبر موته وصارت تعلم بخطها مثل علامة الملك الصالح, ودبرت أمور الملك أحسن تدبير, حيث لم يشعر أحد بوفاة الملك, وعندما كان يسأل أحد عن السلطان كانت تقول: السلطان ما هو طيب, وتمنع الناس من الدخول إليه [١٥], ولكي تمنع الشكوك حول وفاة الملك, استمرت في مد السماط كل يوم, والأمراء كما هم في الخدمة كعادتهم[١٦].

مما دل على حنكتها السياسية, أنها قبل أن تعلن عن وفاة الصالح أيوب عام ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٩ م, نجدها وقد أحضرت عندها فخر الدين ابن الشيخ [١٧], ومحسنًا الطواشي[١٨], ومجموعة من الأمراء وجلست من وراء حجاب, وقالت لهم: السلطان يأمركم أن تحلفوا لولده المعظم، فإنه عهد له بالملك من بعده, وجعل أتابكة [١٩], تورانشاه ابن الشيخ فخر الدين ويأمركم أيضًا أن تحلفوا له جميعًا, وبعدها نجد شجر الدر تعلن عن موت الصالح أيوب, وفي الوقت نفسه كانت استدعت الملك المعظم تورانشاه [٢٠], من مدينة كيفا [٢١], أما عن موقف الفرنجة من هذا الخبر, فعندما شاع موت الصالح استغلوا الموقف وتقدموا ناحية مصر حتى وقعت وقعة عظيمة بينهم وبين المسلمين, وقتل فيها فخر الدين بن شيخ الشيوخ في مسهل رمضان[٢٢], فأخذت الملكة تدبر الأمور على أكمل وجه إلى أن قدم ولد زوجها المعظم تورانشاه لتسلمه الأمور, وبوصوله ارتفعت الروح المعنوية لدى المصريين, واستبشر الناس خيرًا بقدومه [٢٣], ولكن على العكس من ذلك, فما كان منه إلا نكران الجميل, فلم يشكر لها أي– شجر الدر– ما فعلته عندما أخفت خبر موت والده ودبرت الملك حتى حضر إلى المنصورة[٢٤], وجلس في دست السلطنة ولم تدع أحدًا يطمع في الملك وذلك لعظمتها في النفوس, فما كان منه إلا أن ترك ذلك كله وأخذ في تهديدها, وطلب منها الأموال, فلم يحسن ذلك التصرف ببال أحد, واستنكر عليه المماليك موقفه هذا من شجر الدر[٢٥], فما كان من شجر الدر إلا أن أرسلت إلى أمراء المماليك تقول: اقتلوا تورانشاه, وعلى رضاكم [٢٦], لذا فقد اجتمعت الآراء على ضرورة التخلص منه, حيث لم يشف غليل

شجر الدر ولا المماليك إلا بعد أن نجحوا في قتله, بل وتقطيع جسده [٢٧], حيث مات كما وصفه المقريزي «جريحًا حريقًا غريقًا» [٢٨], وبعدها نادى أمراء المماليك وعليه القوم بشجر الدر ملكة على مصر, واتفقوا على ولايتها لحسن سيرتها وغزير عقلها وجودة تدبيرها, وجعلوا المعز أيبك [٢٩], التركماني أتابكًا لها, وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة, وكان الخطباء يقولون على المنابر بعد الدعاء للخليفة «واحفظ اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين, عصمت الدنيا والدين أم خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح» [٣٠], وإن كان هذا يدل على شيء، فإنما يدل على المكانة السياسية التي تبوأتها تلك المرأة, وعلى تعمدها بأن تتقرب من الخليفة العباسي بنسب نفسها إليه عندما لقبت نفسها بالمستعصمية, وفي نفس الوقت، نجدها وقد حافظت على صلتها بالبيت الأيوبي عندما تلقبت بالصالحية, نسبة للصالح نجم الدين أيوب.

بذلك, تعد شجر الدر باكورة سلاطين دولة المماليك,«فهي أول من ملك مصر من ملوك الترك المماليك» كما يقول «المقريزي»[٣١], ويتفق معه عدد من المؤرخين القدامى منهم «الحنبلي»[٣٢], المحدثين منهم «لين بول»[٣٣], و«زامباور» [٣٤], و«فهمي» الذي يقول في أثناء حديثه عن النقود المملوكية: وقد افتتح هذا العصر بتولية الملكة «شجرة الدر» [٣٥], لكن «ابن إياس» يرى أنها سلطانة أيوبية, وأن «أيبك» أول ملوك الترك بمصر[٣٦], وبعض المؤرخين اختلف في أمر السلطنة هذه, ومنهم «الذهبي» الذي يقول:«سلطنوا عليهم» ((المعز عز الدين أيبك التركماني)) وقيل بل خلفوا زوجة السلطان «شجر الدر» [٣٧].

ومن جانبي أميل إلى الرأي القائل بأنها أول سلاطين المماليك؛ إذ هي ليست من سلاطين بني أيوب ولم تخرج من نسلهم, فقد كانت تركية الجنس وقيل أرمنية, اشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب وحظيت عنده حيث كان لا يفارقها[٣٨].

مما لا شك فيه، إنه بمجرد تولى شجر الدر عرش مصر، واجهتها عدة صعوبات, ولكنها بكل قوة وحكمة ورجاحة عقل تغلبت عليها, ومن تلك الصعوبات:

موقف المصريين من تولى شجر الدر الحكم, حيث إن المصريين لم يتقبلوا وجود امرأة في السلطنة, والمسلمون لم يعتادوا هذا الأمر في تاريخهم, أيضًا معارضة الأسرة الأيوبية, حيث إن الملوك والأمراء الأيوبيين ببلاد الشام رفضوا أن تكون شجر الدر ملكة مصر, وظلوا يعتقدون بأنهم أصحاب الحق الشرعي في حكم مصر[٣٩]، ولا نغفل كذلك موقف السلطان العباسي من اعتلاء شجر الدر لعرش مصر, حيث قوبل اعتلاء شجر الدر لعرش المملكة المصرية بكثير من الدهشة والاستنكار، فنعى الخليفة العباسي على مصر أن تجلس على عرشها امرأة [٤٠].

قدمت شجر الدر لنا أدورًا سياسية أخرى, حيث تجلت حكمتها مره أخرى وهي تعلن تنازلها عن العرش طواعية حرصًا على الوحدة وحقنا للدماء, فقد قررت الزواج من عز الدين أيبك قائد الجيش, لتتنازل له عن الحكم [٤١], وبلا شك، إن هذا الزواج كان زواجًا سياسيا خالصًا, فكانت مدة دولتها ثمانين يومًا [٤٢].

فإن هذا التنازل ينم على ذكاء شديد أمام هذا التيار الرافض لحكمها, وخاصة فيمن يرون ضرورة احترام رغبة الخليفة العباسي, وفعلا نجحت شجر الدر بزواجها من هذا الرجل في تحقيق أهدافها, حيث سيطرت عليه فعلا سيطرة شبه تامة بحيث صارت جميع أحوال البلاد في يدها، وهذا يؤكد لنا أن الدافع السياسي من وراء هذا الزواج, هو عدم ضياع الملك منها, ولكن يبدو أن تلك الأهداف التي حققتها شجر الدر بزواجها من أيبك سرعان ما انقلبت عليها، وخيب المعز أيبك ظنها [٤٣], فقد سئم نفوذها وحجرها عليه, وقرر أن يتخذ من السلاح الذي استخدمته معه سلاحًا ضدها، حيث قرر أن يتزوج عليها أخرى, وهي بنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ[٤٤], صاحب الموصل, وقد عزم على ذلك فعلا, فنجد شجر الدر خشيت أن يقوم أيبك بإبعادها أو إعدامها كلية، فعزمت على الفتك به وإقامة غيره في الملك [٤٥].

قامت شجر الدر فعلًا بإكمال خطتها، حيث قتلت أيبك وتم اغتياله أمام عينها على يد مجموعة من الغلمان, الذين أحضرتهم لهذا الأمر [٤٦], في يوم الثلاثاء الثالث

والعشرين من شهر ربيع الأول عام ٦٤٨ هـ / ١٢٥١م [٤٧].

أشيع أن المعز مات فجأة في الليل, وأقاموا الصائح في القلعة, فلم تصدق مماليكه بذلك, وقام الأمير علم الدين سنجر، وهو يومئذ شوكة المماليك البحرية وشديدهم, وبادر هو والمماليك إلى الدور السلطانية, وقبضوا على الخدام والحريم, وعاقبوهم فأقروا بما جرى, فعندئذ قبضوا على شجر الدر ومحسن الجرجاوي[٤٨].

بعد قتل أيبك، نجد شجر الدر امتنعت بدار السلطة هي والذين قتلوه, فطلب المماليك المعزية الهجوم عليها في دار السلطنة, ولكن المماليك الصالحية حالت دون ذلك حماية لها, فلجأ المماليك المعزية إلى الحيلة فأمنوها وحلفوا بألا يتعرضوا لها بسوء، فخرجت يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م من دار السلطنة إلى البرج الأحمر[٤٩] فحبست به, وظل المنصور أيبك ووالدته يحرضان المعزية على قتلها, والمماليك الصالحية تمنعهم لكونها جارية أستاذهم.

لما علمت أنه قد أحيط بها وأنها مقتولة لا محال أتلفت أشياء كثيرة من الجواهر واللآلئ وكسرتها في الهاون [٥٠], لا لها ولا لغيرها [٥١] وهذا ما أكده ابن تغرى بردى عندما ذكر لنا أن شجر الدر لما تيقنت أنها مقتولة سحقت جملة من المال والجواهر النفسية حتى لا يأخذها الملك المنصور وأمه, حيث كانت تكرههما[٥٢].

جيء بها إلى ضرتها أم الملك المنصور التي كانت تطالب بدم الملك القتيل وكان المعز قد طلقها إرضاء لشجر الدر, فضربها جواريها بالقباقيب, حتى ماتت, وألقينها من سور القلعة إلى الخندق وليس عليها سوى سراويل وقميص, فبقيت في الخندق أيامًا.

في النهاية توفيت شجر الدر ورحلت عن الدنيا, ولكن قبرها ما لايزال مزارًا للزائرين, وما تزال صحائفها تتلى على توالى القرون, والأمر المؤكد أنها دخلت تاريخ مصر من أوسع الأبواب، وكذلك دورها الحضاري الذي ندرسه في هذا البحث [٥٣].

المنشآت المعمارية لشجر الدر:

أما في ما يتصل بالمنشآت المعمارية، فقد تمثلت في ضريح وقبة الملك الصالح نجم الدين أيوب، وقبة وضريح شجر الدر التي أقامتها قبل وفاتها, وعلى الرغم من قصر مدة تولى شجر الدر حكم مصر, والتي لم تدم أكثر من ثمانين يومًا, أظهرت خلالها حكمة وحسن تدبير للأمور, إلا إننا حينما نلقي الضوء على سيرة هذه الملكة لا يعنينا فقط أنها تسلطنت عرش مصر في ذلك العصر, فكلها جوانب مشرقة في شخصية شجرة الدر, إنما يهمنا أيضًا أن نذكر لها رعايتها للفنون واهتمامها بالعمارة في القاهرة.

تجلى اهتمام شجر الدر بالعمارة في إنشائها ضريحين لا يزالان باقيين بمدينة القاهرة، ومن آثار شجر الدر بالإضافة لهذين الضريحين أيضًا, حمام وبستان ودور أنشأتها بجهة السيدة نفيسة رضى الله عنها [٥٤], ويذكر لنا المؤرخ على باشا مبارك في كتابة (من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة), أن هذه المجموعة قد اندثرت تمامًا ولم يبق لها وجود أو أثر في هذه المنطقة المباركة [٥٥].

هنا يجب أن نشير على أن ظاهرة الأضرحة قد انتشرت في العصر الأيوبي, وقد سبقتها الدولة الفاطمية في إقامة الكثير من الأضرحة التي قصرتها على آل البيت وكبار رجال الدولة من الشيعة, وقد عرفت أضرحة العصر الفاطمي باسم المشاهد [٥٦], أسوة بما أطلق على أضرحة الأئمة من العلويين، ولكن عندما جاءت الدولة الأيوبية، رأت أن تحول الأنظار عن أضرحة الشيعة, وذلك ببناء أضرحة لأئمة السنة التي أصبحت داخل أسوارها [٥٧].

يعد ضريح الصالح نجم الدين أيوب أول ضريح لسلطان أيوبي داخل أسوار القاهرة الفاطمية, وقد أنشأته له زوجته شجر الدر في عام ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م, بالنحاسين (شارع المعز لدين الله الفاطمي) بجوار المدرسة الصالحية, التي كان السلطان الصالح نجم الدين أيوب قد انشأها قبل ذلك بسبع سنوات [٥٨].

ثمة ملحوظة مهمة، وهي أن ظاهرة إلحاق المدفن ذي القبة بالمدرسة ترجع إلى العصر الأيوبي, أول أمثلتها المدفن ذي القبة الملحق بمدرسة الصالح نجم الدين أيوب, وإذا تتبعنا هذه الظاهرة نجد أنها بدأت أولًا في بلاد الشام عندما أسس نور الدين محمود مدرسته في دمشق عام ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م وألحق بها مدفنًا لنفسه, كما تضيف Kessler بأنه لا يزال هناك بمدارس دمشق وحلب سبعة عشر مدفنًا ملحقًا بها قبل عام ٦٤٨هـ /١٢٥٠م وهو العام الذي أدخلت فيه شجر الدر هذا الطراز إلى القاهرة فألحقت مدفن زوجها الصالح بمدرسته [٥٩].

بما يتعلق بضريح وقبة الصالح نجم الدين أيوب، سوف نشير إلى الواجهة والمدخل والردهة والصحن والضريح والمحراب:

ذكر المقريزي [٦٠], أن السلطان الصالح نجم الدين أيوب لما قدم الفرنج إلى الديار المصرية خرج الملك الصالح مع عساكره إليهم فتوفي السلطان في المنصورة ليلة نصف شعبان عام ٦٤٧ هـ / ١٢٥٧م, وجعل جثمانه في أول الأمر في مركب وأتى به إلى جزيرة الروضة [٦١]، وجعل في قاعة بنيت في قلعة الروضة [٦٢]، حتى يوم الجمعة ٢٧ رجب عام ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠م، فنقل إلى هذه القبة بعدما كانت شجر الدر قد عمرتها على ماهي والتي تقع بجوار المدرسة الصالحية [٦٣].

أولًا – وصف الواجهة (شكل١):

هناك تشابه ما بين واجهة هذه القبة وواجهة المدرسة الصالحية, وهي تشبه طراز الجزء الأوسط من تلك المدرسة, وتحتوي واجهتها على حنيتين واحدة منها بارزة، وهناك زخرفة قالبيه تزخرف الواجهة كلها حتى بداية المدرسة وتتميز بزخارفها الحجرية الدقيقة الحفر, وتتكون من ثلاث دخلات مشعة على شكل العقود المخموسة ذات الأربعة مراكز, ويعلو هذه الواجهة شرافات مسننه أو مدرجة [٦٤], تعتبر مثال للشرافات المسننة في العمارة الإسلامية [٦٥]، وهي تشبه تلك التي بجامع الأقمر[٦٦], وفي وسط

الحنيات توجد دوائر ويبلغ الارتفاع حتى هذه الشرفات ١١.٣٥ م, وأسفل الواجهة من الدخلات المعقودة توجد ثلاث نوافذ بمصبعات نحاسية تعتبر ظاهرة زخرفية جديدة في العمارة الإسلامية بمصر, فهي أول نموذج للشبابيك النحاسية المصبوبة يليه المدرسة الطيبرسية بالأزهر[٦٧] وأكبر هذه النوافذ وأوسعها هو أوسطها.

ثانيًا- المدخل (شكل٢)

تبلغ فتحة المدخل ٢.٧٦م طولًا و١.٥٢م عرضًا, يعلوه عتب رخامي ذو صنجات معشقة, غريبة الشكل ويعلو ذلك لوحة بها أربعة سطور من الكتابة النسخية, بخط النسخ الأيوبي نصها [٦٨]:

١- بسم الله الرحمن الرحيم, ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ [٦٩], هذه التربة المباركة بها ضريح مولانا السلطان الملك الصالح.

٢- السيد العالم العادل المجاهد[٧٠] المرابط [٧١] المثاغر[٧٢] نجم الدنيا والدين [٧٣] سلطان الإسلام والمسلمين [٧٤] سيد ملوك المجاهدين [٧٥] وارث الملك [٧٦] عن آبائه الأكرمين أبي الفتح.

٣- أيوب بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبى المعالى محمد بن أبى بكر بن أيوب توفى إلى رحمة الله تعالى وهو بمنزلة المنصورة تجاه الفرنج المخذولين مصافحًا للصفاح بنحره مواجهًا للكفاح.

٤- بوجهه وصدره، آملا ثواب الله بمرابطته واجتهاده عاملًا بقوله تعالى ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ [٧٧], أوفده الله الجنة العالية وأورده أنهارها الجارية وذلك في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة [٧٨].

يتضح من هذا النص العديد من الألقاب التي لقب بها الصالح نجم الدين

أيوب وهي مرتبطة بدورة في جهاد الصليبيين, ويشير النص إلى معركة المنصورة التي حدثت خلال وقائع الحملة الصليبية السابعة عام (٦٤٧ هـ / ١٢٥٠ م).

على جانبي المدخل منطقتان غائرتان قاعدة جرانيتيه عليها كتابات هيروغلوفية, وأعلى المدخل يوجد إطار مزخرف يحيط بالباب من جميع الجهات[٧٩].

ثالثًا– الردهة والصحن:

يؤدي الباب الخارجي إلى ردهه مستطيلة مغطاة بقبو متقاطع من الآجر [٨٠], وعلى يمين الردهة نجد بابًا عليه عقد مدبب, يؤدي إلى سلم الحجرة التي كانت تعلو ردهة المدخل, وفي مواجهة المدخل يوجد عقد على شكل حدوة الفرس [٨١], يؤدي إلى ممر طوله ٢م, مغطى بقبو من الآجر ثم نخرج إلى صحن [٨٢], يبلغ مساحته (٣.٦٥ * ٥.٧٤ م) وعلى جوانبه الأربعة توجد عقود [٨٣], على شكل حدوة الفرس, وينتهي الصحن إلى الممر الذي على شكل حرف (L) الذي يمر خلف الضريح, ويبدأ من المدرسة الصالحية, كما يفتح ضلعه الشمالي في المدرسة الظاهرية، وفي الجهة الجنوبية، يفتح على المدخل الضريح, وتبلغ فتحة الضريح (١.٣٨*٢.٩٥م), ويعلوه عتب خشبي وفوقه عقد عاتق يشبه إلى حد كبير باب الإمام الشافعي [٨٤].

رابعًا– الضريح (شكل٣):

يشغل الضريح مربعًا طول كل ضلع من أضلاعه الداخلية أحد عشر مترًا (٨٥), ولكنه في وضع مائل حتى يحصلوا على زاوية المحراب الصحيحة وهي الجهة الجنوبية الشرقية, الأمر الذي جعل المعمار يتخذ سمكًا مختلفًا للواجهة, ولذلك، فإن سمك حائط الواجهة يتراوح ما بين ١.٩٧ م إلى ٥.٣٤ م, وتعرف هذه الظاهرة بالقاهرة فقط وغير معروفة خارج مصر [٨٦], ويتوسط الضريح تابوت من الخشب يزخرف جهاته أو جنباته الأربعة عناصر هندسية متكررة من أشكال نجمية داخل رسوم نباتية من فروع وأوراق, ويلاحظ أن الأشكال الهندسية والنباتية من مظاهر العمارة الإسلامية, أما إطار التابوت، فقد زخرف بآيات

قرآنية بخط النسخ على مهاد من الرسوم النباتية البسيطة، وتشير هذه الكتابة إلى تاريخ وفاة السلطان الصالح نجم الدين أيوب بالمنصورة في سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م [٨٧].

خامسًا – القبة ومنطقة الانتقال (الشكل ٤):

أ) القبة:

أقيمت على جدران الضريح قبه [٨٨] ترتفع فوق أرضية الضريح ٢٢ مترًا من أرضيته [٨٩], ولهذا، فإن هذه الجدران غليظة إلى حد أن سمكها يزيد في موضع منها على خمسة أمتار, وهو لا يقل عن مترين في معظمها [٩٠].

القبة العظيمة التي تتوج الضريح, فهي تمتطى في كل ركن من الأركان الأربعة مجموعة من ثلاثة طوابق من المقرصنات [٩١]، يتحول بها المربع الجداري إلى قاعدة مستديرة, وتتكون كل من هذه المجموعات من ثلاث طاقات صماء في الطابق الأسفل تمتطيها طاقة وسطى منقسمة إلى طاقتين صغيرتين, ويحف بها طاقة من كل جانب, أما الطابق الثالث، فيتكون من صف من أربع طاقات, وقد فتحت فيما بين مجموعات المقرصنات, في كل جانب من الجوانب الأربعة [٩٢].

ب) منطقة الانتقال:

تطورت مناطق الانتقال في العصر الأيوبي تطورًا ملحوظًا عن ذي قبل، ويمكن أن نميز بين نوعين منها [٩٣]:

النوع الأول:

يتكون من حطتين من المقرصنات، ذات العقود المنكسرة تتكون كل حطة منها من ثلاث حنايا، حيث أضاف المعمار حنيتين علويتين على جانبي الحنية التي تشكل قمة أو طاقية العقد الثلاثي.

النوع الثاني:

يتكون من ثلاث حطات من المقرصنات ذات العقود المنكسرة أيضًا.

تتكون منطقة انتقال قبة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م), من ثلاث حطات عبارة عن ثلاث حنايا في الحطتين الأولى والثانية تعلوهما أربع حنايا في الحطة الثالثة [٩٤].

يمكن حصر ملامح التطور الذي حدث لمناطق الانتقال الأيوبية في النقاط التالية:[٩٥]

أ) ازدياد عدد الحنايا عن ما كان عليه في العصر الفاطمي، فأصبحت ثلاث حطا بدلًا من اثنتين.

ب) تغيرت عقود الحنايا من العقد المدبب إلى العقد المنكسر.

ج) اتصال حنايا منطقة الانتقال بفتحات الشبابيك بأواسط منطقة الانتقال بعد أن كان كل منهما مستقل عن الآخر داخل إطاره المحدد له.

لا شك أن ذلك يؤكد لنا أن العمارة الأيوبية كانت تمثل تطورًا عن العمارة الفاطمية في بعض الجوانب ولم تكن تكرارًا لها.

سادسًا- المحراب (الشكل٥)

يوجد في حائط القبة محراب كبير ارتفاعه ٦.٠٦ م وعرضه ١.٨١ م, وهو بذلك يعد من أوسع المحاريب في ذلك الوقت [٩٦], وقد كسيت مسطحات المحراب بلوحات رفيعة من الرخام المختلف الألوان والزخرفة [٩٧], كما إنه أول محراب زخرف بالرخام الخردة, وتقدم المحراب عمودان من الرخام الأخضر الداكن تيجانهما على شكل جرس مزخرف برسوم نباتية [٩٨], له قاعدة وتاج على هيئة ناقوس أو مشكاة ومدت فوق كل من التاجين حدارة نقشت عليها بخط النسخة آيات قرآنية [٩٩], ويشغل الجزء العلوي من مربع الضريح وبين مقرنصات الأركان ست حنيات، ثلاث منها بها

نوافذ مملوءة بالجص[١٠٠], والزجاج المعشق [١٠١], والثلاث الأخرى صماء [١٠٢].

ذلك عرضًا عن ضريح الصالح نجم الدين أيوب, ونتناول في العرض التالي ضريح وقبة الملكة شجر الدر والمحراب ومنطقة الانتقال.

أولًا – القبة (شكل ٦)

ذكر ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة [١٠٣], على أن يستفاد مما هو منقوش على عصابة بأسفل القبة التي بها قبر شجر الدر أن هذه التربة (تربة شجر الدر) أنشأتها الملكة شجر الدر في عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٠ م, أي قبل وفاتها, ولما توفيت في عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٧م دفنت فيها, والقبة التي أنشأتها شجر الدر فوق قبرها شكلها من أقدم القباب المعروفة في مصر [١٠٤], ولا زالت محتفظة بشكلها القديم.

ثانيًا– ضريح شجر الدر (شكل ٧):

الضريح عبارة عن مبنى من الآجر ويتخلله أنصاف جذور نخيل, وهو يشبه ضريح الخلفاء من حيث الزخارف الخارجية ولكنه أكبر قليلًا من حيث المساحة؛ إذ يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه ٧ أمتار تقريبًا من الداخل ويتوسط ثلاثة من أضلاعه باب, شبيه بما هو عليه في مشهد يحي الشبيهي[١٠٥], والخلفاء العباسيين [١٠٦], أما الضلع الرابع في الجهة الجنوبية الشرقية فيوجد به محراب, والأبواب مستطيلة ويعلوها عتب خشبي يعلوه عقد عاتق من الآجر [١٠٧]، لقد بنت شجر الدر هذا الضريح قبل وفاتها ببضع سنوات، وكتب عليه بعض ألقابها (عصمة الدنيا والدين) [١٠٨].

أ) الضريح من الخارج:

لقد زالت الزخارف التي تعلو الواجهة الشمالية الشرقية, وذلك لبناء مسجد ملاصق له في النصف الثاني من القرن ١٩, كما غطى هذا المسجد الواجهة الشمالية الغربية كذلك.

من الجهة الجنوبية الشرقية، كان يلاصقه منزل, وقد أزالت لجنة حفظ الآثار المنزل والمسجد الذي لم يبق منه غير شريط من الكتابة يحتوى على لقب خليفة عباسي لم يذكر اسمه وإن كان تاريخ وفاته قد كتب بالحروف عام ١٢٤٢هـ-١٨٢٦م, وجهة القبلة يوجد بها بروز المحراب النصف دائري وعلى جانبية حنيتان يعلوهما عقد ذو زاوية، ويتكون العقد من طرفين مفصصين تشبه واجهة مسجد الصالح طلائع [١٠٩], وضريح أبو منصور إسماعيل [١١٠] والخلفاء العباسيين, ونجد في الكوشة بين المحراب والحنيات دائرتان بهما زخارف هندسية, وفي الكوشتين الخارجيتين يوجد معينان بهما زخارف هندسية كذلك, وقد شطفت أركان الضلع الجنوبي الشرقي وملئت صفوف من الحنيات الجصية [١١١].

تختلف الواجهة الجنوبية الغربية عن باقي الواجهات بوجود حنيتين مسطحتين صغيرتين على جانبي الباب الذي يتوسطها, كما يوجد ثلاث دوائر ومعين واحد على كوشة العقود، إلا إنه يوجد امتداد للواجهة من الجهة الغربية.

ب) الضريح من الداخل:

يتوسط كل ضلع من أضلاع الضريح الأربعة التي يبلغ عرضه ٧ م, حنية جصية مستطيلة يبلغ عرضها ٢.٠٥ م, أما حنية المحراب فيعلوها عقد نصف دائري.

أما حنية المحراب فيعلوها عقد نصف دائري, وترتكز العقود جميعًا على إفريز خشبي عرضه ٤٦ سم, ويرتفع عن الأرض بمقدار ٢.٨٣ م, ويحيط بالضريح كله ويغطي عتب الأبواب الخشبي كما يحيط بتجويف المحراب ولذا فقد قطع إلى اثنى عشرة قطعة حتى يستطيع أن يحيط باستدارة التجويف، وقد حفر عليه كتابة كوفية أسلوب حشواته فاطمية، وقد كان الافريز مغطى بطبقة من الجص عليها كتابة نسخية تشتمل على بعض الآيات القرآنية, ومدح في الرسول صلى الله عليه وسلم, وعلى ارتفاع ٥.٤٠ م يوجد افريز خشبي آخر عليه كتابات نسخية مرسومة باللون الأبيض،

ولكن هذه الكتابات لم تستطع إخفاء الأرضية بالافريز ذات الكتابة المورقة، ويعد هذا الأفريز ثاني منطقة الانتقال إلى القبة [١١٢].

ثالثًا- المحراب(شكل٨):

لهذا المحراب أهمية خاصة؛ إذ إنه يحتوي على فسيفساء [١١٣], وتتكون الفسيفساء من إطار يحيط بنصف القبة عبارة عن شريط مضفور وفي الوسط شجرة ذات فروع متشعبة على أرضية ذهبية والألوان الأساسية هي الأخضر والأبيض والأحمر قليل, وكل الثمار تحتوي على صدف, والفسيفساء في حالة جيدة وخاصة اللون الذهبي الذي يرى بريقه واضحًا عندما تسطع عليه أشعة الشمس [١١٤].

مما دل على مهارة الصانع الفنان المسلم من العصر الأيوبي الذي ترك آثار تنبض بالحياة بعد عدة قرون من أقامتها.

رابعًا- منطقة الانتقال:

تتكون منطقة الانتقال من صفين من الدلايات ثلاثة فوق ثلاثة وبين الأركان توجد نوافذ ذات ثلاث فتحات, كما يوجد في القبة ثمان نوافذ ذات عقود على شكل زاوية عند القاعدة وهناك بقايا رسوم في تلك المثلثات باللون الأخضر الباهت وتتكون من رسوم أرابيسك [١١٥], كالتي نجدها على الخزف ذي البريق المعدني الفارسي في القرن ١٢ [١١٦].

ذلك عرضًا عن ضريح وقبة الملكة شجر الدر والمحراب ومنطقة الانتقال, أما في ما يتصل بالعملات التي تم سكها في عهد الملكة شجر الدر، فيحتاج الأمر إلى تسليط الضوء على النقود وأهميتها التاريخية والعملة في العصر الأيوبي.

عملات الملكة شجر الدر:

تعد النقود من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ السياسي والاقتصادي, وهي مصدر قيم لتاريخ المجتمع الإسلامي, وتعد دراسة النقود الإسلامية وثائق رسمية لا يمكن الطعن في قيمتها, وما يرد عليها من كتابات وزخارف تصحح الكثير من المعلومات التاريخية, وتوضح الكثير من الجوانب الاقتصادية, والاجتماعية, والدينية, والأدبية, وغيرها (١١٧).

للنقود أهمية كبيرة في النواحي السياسية, الاقتصادية, الاجتماعية, فمن الناحية السياسية, تؤرخ لكثير من الحوادث السياسية التي تتعلق بفتح المدن حربًا أو صلحًا, وذلك من واقع الكتابات المنقوشة عليها التي قد تظهر منها اسم الخليفة أو الأمير, أو حكام الأقاليم, وتوضح المذهب السياسي الذي ينتمى إليه الحاكم الذي أمر بضربها, وتبين من الناحية الاقتصادية حالة الدولة التي أمرت بضربها ما إذا كانت تتمتع برخاء اقتصادي أم العكس تعاني من تدهور اقتصادي, والعكس هو الصحيح, فانخفاض عيارها دليل على تدهور اقتصادي, وتعكس من الناحية الاجتماعية بعض المظاهر الاجتماعية كالمصاهرة, والمصالحة, ومن الناحية الدينية تعبر في معظم الأحيان عن المذهب الديني للحاكم الذي أمر بضربها سواء أكان الدين الإسلامي على المذهب السني أو الشيعي أو الدين المسحي, وفي بعض الحالات عن المذهب الديني للشعب نفسه.

تندرج دراسة النقود تحت علم النميات La Numismatique, وهو العلم الذي يبحث في النقود, والأوزان, والأختام, والأنواط, وقد أسهمت وزارة الثقافة والإرشاد القومي في إلقاء الضوء على أهمية علم النميات العربية بإقرار انشاء متحف خاص للنقود في مصر بعد صدور القرار الوزاري رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦٠م وعهد إلى مصلحة الآثار إجراءات إخراج هذا المتحف إلى حيز الوجود(١١٨).

لا يمكننا الحديث عن النقود التي تم سكها في عهد شجر الدر دون أن نتطرق إلى الوضع المالي الذي كانت عليه مصر في عصر الدولة الأيوبية

والواقع أن المقدمة اللازمة لدراسة الدولة الأيوبية ونظامها المالي يتطلب المعرفة الوافية للنظم المالية التي درج عليها الفاطميون في مصر، كما إن دراسة نظم الدولة الفاطمية بدورها يتطلب المعرفة الجيدة الوافية، كذلك بما قبلها من نظم الدولتين الأخشيدية والطولونية على اعتبار أن التاريخ سلسلة متصلة من الأحداث.

النقود في عصر الدولة الأيوبية:

لا يمكن أن نغفل في أواخر العصر الفاطمي أثر الحوادث السياسية في المركز الاقتصادي للشرق العربي, فقد أخذت الدولة الفاطمية في الاضمحلال وقد أثمر كل تلك الأحداث في القضاء نهائيًا على دولة الفاطميين الشيعية وقيام دولة الأيوبيين السنية في مصر على يدى الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب [١١٩], أحد قواد نور الدين.

يعتبر عصر صلاح الدين الأيوبي العصر الذي تأسست فيه قواعد النظم الأيوبية (الإدارية والمالية والحربية), وكانت شخصية صلاح الدين أسطورة تغنى بها الأيوبيون وأخلافهم بالشرق الأوسط سنين عديدة غير أن تاريخ الأيوبيين بعد صلاح الدين طفح بالمؤامرات والحروب الداخلية بين أمراء البيت الأيوبي مما كان لها تأثير على النظم المالية والإدارية في الدولة [١٢٠].

النقود الأيوبية هي الدينار[١٢١] الذهب, ووزنه الشرعي ٤.٢٥ جرام, والدرهم الفضة ووزنه الشرعي ٢.٩٧ جرام, والفلوس النحاس التي جرى التعامل بها نقدًا أو وزنًا فضلًا عن الدنانيرة الإقطاعية الاسمية وهي الدينار الجيشي [١٢٢], ودينار الأسطول [١٢٣].

هناك قول للقاضي الفاضل [١٢٤], في سنة ٥٦٧هـ / ١١٧١م، يبين أحوال مصر الاقتصادية في عصر الدولة الايوبية, وصلاح الدين لا يزال نائبًا عن السلطان نور الدين محمود [١٢٥], في مصر.

ونصه: «وفيها عمت بلوى الضائقة بأهل مصر؛ لأن الذهب والفضة خرجا منها

وما رجعا, وعدما فلم يوجدا, ولهج الناس بما عمهم من ذلك, وصاروا إذا قيل دينار أحمر، فكأنما ذكرت حرمة الغيور, وأن حصل في يده, فكأنما جاءت بشارة الجنة له»[١٢٦].

الواقع، إن هذه العبارة التاريخية, وضحت الأحوال الاقتصادية آنذاك حين كانت الخلافة الفاطمية في نزعها السياسي الأخير, على حين كان صلاح الدين يعمل للاستقلال بالبلاد المصرية, وهي تكاد تكون خالية من الذهب والفضة، وهذا يرجع إلى عدة أسباب أولها ما طرأ على الدولة الفاطمية في أواخر أيامها, من كوارث اقتصادية, ومفاسد في الحكم والإدارة, وإقبال مختلف الناس على تحويل ما لديهم من ذهب إلى مصوغات لزينة النساء أو الخزينة في البيوت [١٢٧].

مما زاد في سوء تلك الحال نقص عمليات تعدين الذهب من مناجمه المعروضة, نتيجة نفاذة من الجهات القريبة, واضطرار المعدنين إلى الذهاب لاستخراجه من أماكن نائية قليلة الأمن, وذلك فضلًا عما امتلأت به البلاد من الثورات العسكرية والفتن بالإضافة إلى قلة الأمن أواخر زمن الفاطميين [١٢٨].

ثمة سبب ثالث وهو انكماش الصادرات المصرية الكبرى من المنسوجات والشب, والنطرون, وغيرها من السلع التي استندت إليها الثروة المصرية, وذلك بسبب انصراف الفاطميين عن عمليات التجارة في أواخر أيامهم إلى عمليات القمع للاضطرابات الداخلية, وبسبب ما فرضه الفاطميون كذلك من ضرائب باهظة للصرف على الحروب الفاطمية السلجوقية, وكذلك حروب الصليبيين بالشام [١٢٩].

أما السبب الرابع، هو أن قيام دولة جديدة يكفى لإختفاء الذهب من أيدى الناس إلى مصوغات أو غيرها, ولا سيمًا أنها دولة سنية ثم انها دولة إقطاعية, بالإضافة إلى هروب الذهب إلى الغرب عن طريق المدن الشامية.

أخيرًا السبب الخامس فهو ما دأب عليه صلاح الدين, ولا سيمًا بعد وفاة الخليفة العاضد [١٣٠], من إرضاء سيدة نور الدين محمود بمختلف الهدايا الذهبية من

تحف القصور الفاطمية وحلى الخلفاء, وذلك فضلا عن مبلغ قدرة ٦٠ ألف دينارًا ذهبًا, أرسلها صلاح الدين ذات مرة من المرات إلى نور الدين, وحذا صلاح الدين ذلك الحذو نحو الخليفة العباسي في بغداد؛ إذ بعث إليه ذات مرة مبلغ ١٠٠ ألف من الدنانير, وهو مبلغ كبير [١٣١], يضاف إلى ذلك أن أخوة صلاح الدين وسائر أبناء البيت الأيوبي رجالًا ونساء, وعلى رأسهم نجم الدين أيوب, كان لكل منهم نصيب من ذهب الفاطميين وفضتهم وتحفهم وحليهم, التي أمعن صلاح الدين من مصادرتها وتوزيعها على إخوته وأهله وأقاربه ورجال دولته كلما سنحت وتطلبت منه الفرصة.

الخلاصة، إن كميات كبيرة من الذهب الفاطمي اتخذت سبلًا غير سبلها الطبيعية حتى اختفت أو كادت من المعاملات اليومية والأسواق, واضطربت معها أثمان السلع اضطرابًا طبيعيًّا.

كيفما تكون الأسباب الفاطمية والأيوبية التي أوصلت مصر إلى تلك الضائقة النقدية حين كانت الدولة الأيوبية في بداية تأسيسها, فالراجح من تحليل عبارة القاضي أن تلك الضائقة النقدية كانت بسبب اختفاء الذهب لا الفضة وأن الفضة ظلت وسيلة التعامل بدليل قول القاضي: «ولو لم تكن الدراهم سلعة لا تخرج من مصر كما يخرج الدينار لما وجدت كما لا يوجد الدينار, وأن تصريف الدراهم بعد أن يصير مستخرجًا بذهب شغل شاغل» [١٣٢].

الواقع، إنه بسبب اختفاء الذهب من أيدي الناس, أصدر صلاح الدين مرسومًا لملافاة الضائقة النقدية يجعل الفضة قاعدة للتعامل, وحساب قيمة الدينار بما يصرف به من دراهم, ومن الدليل على ذلك ما ذكره المقريزي من أن راتب مدرس الفقه الشافعي, بالمدرسة الناصرية [١٣٣], زمن صلاح الدين, بلغ ٤٠ دينارًا في الشهر, وأن هذا المرتب لم يصرف ذهبًا بل كان صرفه على قاعدة المعاملة كل دينار بثلاثة عشر درهم وثلث, وهذه عملية دالة على ارتفاع أثمان الذهب وقتذاك [١٣٤].

تفريجًا لتلك الأزمة, أمر صلاح الدين بسك عملة ذهبية جديدة عام ٥٦٧هـ / ١١٧١ م, وهو لا يزال وقتذاك نائبًا عن السلطان نور الدين محمود بمصر, ونقش صلاح الدين على أحد وجهي تلك النقود الجديدة اسم نور الدين محمود, وعلى الوجه الآخر اسم الخليفة العباسي المستضئ بأمر الله [١٣٥], ولابد أن صلاح الدين توخى أن تكون تلك النقود خالصة كاملة العيار, مساوية للدينار الشرعي تمام المساواة [١٣٦].

في عام ٥٦٩هـ/ ١١٧٤ م, ضرب صلاح الدين نقودًا جديدة للمرة الثانية, وضرب اسمه على أحد وجهيها كما ضرب اسم الخليفة المستضئ على الوجه الآخر, مما يدل على أن هذه النقود ضربت بعد وفاة نور الدين وقيام الدولة الأيوبية, ثم سك صلاح الدين وهو في أوج سلطنته عام ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م عملة ذهبية ثالثة ونقش عليها اسمه واسم الخليفة العباسي [١٣٧], الناصر لدين الله [١٣٨] .

يبدو أن جميع تلك الدنانير التي ضربها صلاح الدين في تلك المرات الثلاثة كانت جيدة كاملة العيار الشرعي, وأن الأحوال الاقتصادية كانت سائرة على وتيرة من الاستقرار والضبط المالي, برغم ما تحملته البلاد المصرية من نفقات الحروب ومصاريف المفاوضات الديبلوماسية.

يظهر أن كميات من الدنانير الصورية [١٣٩], وصلت إلى مصر بطريقة أو أخرى وانتشرت في المعاملات, وأدت إلى طرد الدنانير الأيوبية الجيدة من الأسواق, ويظهر أن السلطان صلاح الدين تدخل من أجل ذلك بأن أمر عام ٥٨٣ هـ/ ١١٨٨م بمنع التعامل بالنقود التي وقع الاختلاف فيها وأن يكون ما يضرب من الدنانير من الذهب المصري الخالص, وما يضرب من الدراهم من الفضة الخالصة[١٤٠].

بسب استمرار الحروب ونفقاتها ضد الصليبيين, اضطر السلطان صلاح الدين إلى إجراء مخالف؛ إذ أمر في نفس العام ٥٨٣ هـ/١١٨٨م, بضرب دراهم من خليط معدني نصفه من الفضة ونصفه من النحاس، وأضفى عليها لقبه بأن سماها الدراهم الناصرية[١٤١], وضاق الناس بتلك الدراهم الرديئة وبنسبتها العالية إلى الدينا الذهب الذي ظل مختفيًا عن

المعاملات وجيوب الناس واضطربت الأسعار والأحوال الاقتصادية عامة.

استمر الحال على هذا الوضع النقدي العام بقية عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي وابنه العزيز عثمان [١٤٢], وعدة سنوات من حكم السلطان العادل [١٤٣], عام ٦١١ هـ/ ١٢١٤ م, وفي أوائل عهد السلطان الكامل ضربت نقود ذهبية تذكارية, على عادة السلاطين عند ارتقائهم دست السلطنة[١٤٤].

تناول السلطان الكامل مسألة الدراهم الفضة وأحوالها, بأن أمر في عام ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م بضرب دراهم مستديرة سماها الدراهم الكاملية, وأمر في نفس الوقت بمنع التعامل بالدراهم القديمة, وضمانًا لمنع التعامل بتلك الدراهم القديمة، أمر السلطان الكامل بجمعها من أيدي الناس على قاعدة كل ستين درهمًا بدينار واحد [١٤٥], وتضرر الناس من ذلك ولم يعوضهم شيئًا أن الدراهم الكاملية نفسها التي صارت قاعدة التعامل, كانت أحسن عيارًا، باحتوائها على ثلثين من الفضة وثلث من النحاس [١٤٦].

في نفس العام (٦٢٢هـ/١٢٢٥م), عمد السلطان الكامل إلى إصدار فلوس نحاسية, استجابة لحاجة الناس إلى ما هو أقل من الدرهم في التعامل ومنعًا لما جروا عليه أن تقطيع الدرهم الواحد إلى نصف وربع في شراء مشترياتهم اليومية.هذا ما كان من أحوال النقود الأيوبية في عصر السلطان الكامل.

لم تعرف النقود العربية فترة من الاضطراب كتلك الفترة التي شملت العصر المملوكي كله، ذلك العصر الذي ساءت فيه أحوال الناس بسبب مصادرة الحكومة المملوكية لحاصلاتهم أو شرائها بأبخس الأثمان, ولا غرو فقد كان العدل في ذلك العصر سلعة يختص بها أكثر المتزايدين, وكثيرًا ما انتابت البلاد الأوبئة والطواعين صحبة القحط والغلاء بسبب قصر النيل وشرق الأراضي [١٤٧]حتى شمل الخراب عامة أهل مصر [١٤٨].

عندما جاءت دولة المماليك البحرية– بعد زوال دولة بني أيوب– ضربت سلطانة مصر«شجرة الدر» دينارًا بعد وفاة زوجها الملك الصالح أيوب [١٤٩], ويظهر

على دنانيرها كتابات بالخط النسخي [١٥٠], ويؤكد ذلك ما ذكره السيوطي في أن اسمها نقش على الدينار والدرهم [١٥١]. (شكل ٩)

هامش الوجه: لا اله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

مركز الوجه: المؤمنين, المستعصمية الصالحية, ملكة المسلمين والدة الملك المنصور أمير.

هامش الظهر: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وأربعين وستماية.

مركز الظهر: الإمام المستعصم بالله أبو أحمد عبدالله أمير المؤمنين.

الكنى والألقاب التي وردت على نقودها:

«المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين».

إن هذا النص المنقوش لها يثبت أن أدق من ذكره من المؤرخين هو «المقريزي» الذي يقول:

ونقش اسمها على السكة ومثالها: «المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين..»[١٥٢], بينما نرى «أبا الفداء» يذكر النص مع إهمال ((أمير المؤمنين)) [١٥٣].

لم تنقش شجرة الدر اسمها صراحة على الدنانير والدراهم التي ضربتها, ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث, لتجنب إثارة الخصوم عليها؛ نظرًا لكونها أول ملكة تحكم في ديار الإسلام, كما إن نقودها النحاسية لم يصل إلينا منها قطعة واحدة, فأضحت نقودها بوجه عام من أندر النقود الإسلامية في العالم ولا يوجد من دنانير أم خليل سوى دينارين فقط, أحدهما محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن, أما

الآخر، فهو في المتحف الإسلامي بالقاهرة مع أربعة دراهم أخرى من فضة [١٥٤].

ذلك عرضًا عن الدور الحضاري للملكة شجر الدر, ونخلص منه إلى النتائج التالية:

أولًا- لم يكن لشجر الدر دور سياسي فقط بل كان لها دور حضاري لا يمكن إنكاره وينبغي أن نقيمه من خلال النهضة النسوية الذي حدثت في العصر الأيوبي (٥٦٧-٥٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م)، شهد ذلك العصر نهضة نسائية كبيرة تمثلت في خاتونات البيت الأيوبي اللاتي قمن بإقامة الخوانق والزوايا والمساجد وغيرها وبالتالي، فإن الدور الحضاري لشجر الدر لا ينفصل عن عصرها التاريخي.

ثانيًا- تركت شجر الدر آثار سواء في مباني معمارية أو عملة وهي خير دليل على دورها الحضاري وهي مصدر رئيس لكتابة التاريخ، إذ يرحل البشر وتبقى آثارهم شاهدة عليهم تنطق بالتاريخ.

ثالثًا- تؤكد الباحثة أن تاريخ المسلمين ليس تاريخًا ذكوريًا كما ادعى المستشرقون, بل كان للمرأة دور وإسهامات بارزة، فالمرأة ليست نصف المجتمع بل كل المجتمع؛ لأنها منجبة النصف الآخر وتشهد بذلك الآثار والعملات والإشارات المتناثرة التي وردت في كتب الطبقات والتراجم والوفيات.

رابعًا- على الرغم من أن شجر الدر حكمت ٨٠ يومًا فقط, وهي مدة قصيرة للغاية، إلا إن العبرة في التاريخ ليس بالمدة الزمنية، بل بالإنجازات، وقد دخلت التاريخ من أوسع الابواب من خلال دورها السياسي في مواجهة الصليبيين في الحملة الصليبية السابعة عام (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م), ودورها الحضاري.

خامسًا- علينا التأكيد على أن دراسة شجر الدر ودورها الحضاري لا ينفصل أبدًا عن الحضارة الإسلامية التي ساهم فيها الجميع من الذكور والإناث ووصفت بأنها حضارة الكل أي أن الجميع شارك في بنائها حتى لا نقع في تفسير التاريخ من خلال دور الفرد فقط.

تلك هي الإسهامات الحضارية لشجر الدر في مصر (٦٤٨-٦٥٦هـ/ ١٢٥٠-١٢٥٧م).

الأشكال

واجهة مدرسة وقبة الملك الصالح نجم الدين أيوب (١٧١)

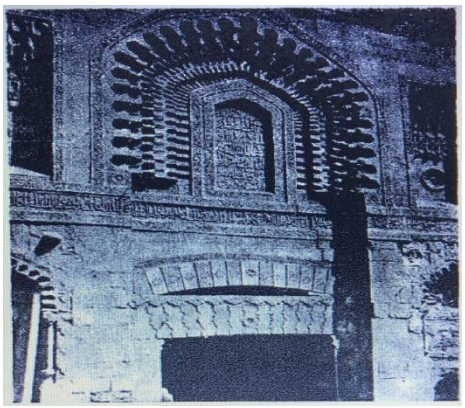

شكل (٢)
مدخل مدرسة الصالح نجم الدين أيوب بالقاهرة (١٧٢)

شكل (٣)

شكل (٣) مدرسة وضريح الملك الصالح نجم الدين أيوب [١٧٣].

شكل (٣) – باب ضريح الملك الصالح نجم الدين أيوب [١٧٤].

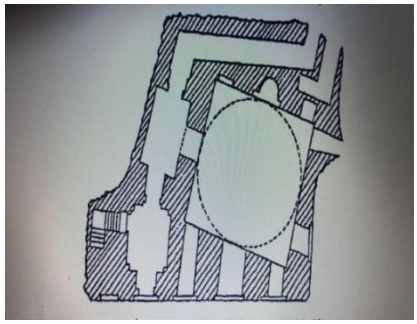

شكل (٣) – رسم تخطيطي لضريح الصالح نجم الدين أيوب[١٧٥].

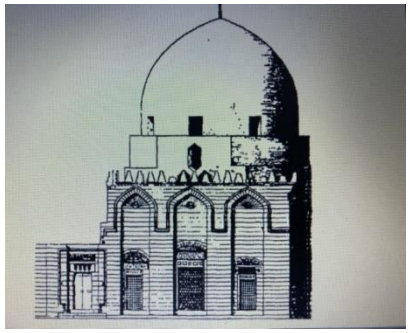

شكل (٣) – رسم واجهة ضريح الصالح نجم الدين عن مصلحة الأثار[١٧٦].

شكل (٤)

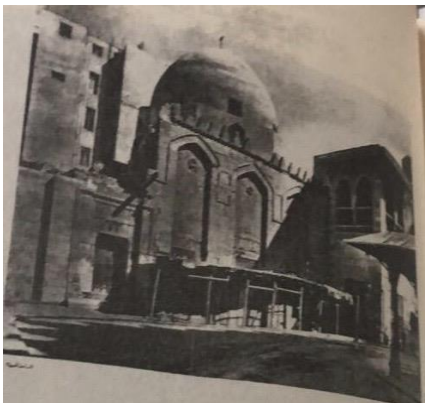

شكل (٤) – قبة الصالح نجم الدين أيوب [١٧٧]

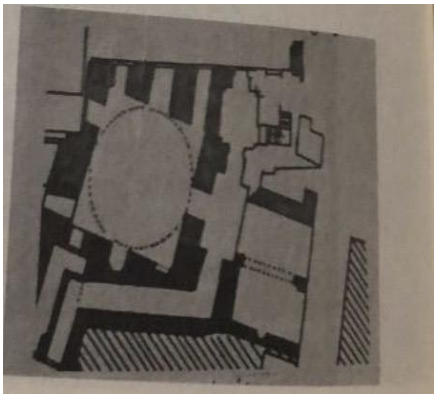

شكل (٤) – مخطط القبة الصالحية [١٧٨]

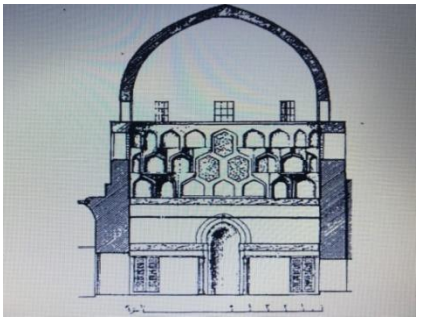

شكل (٤) – قطاع رأسي لقبة الصالح نجم الدين , عن مصلحة الآثار[١٧٩].

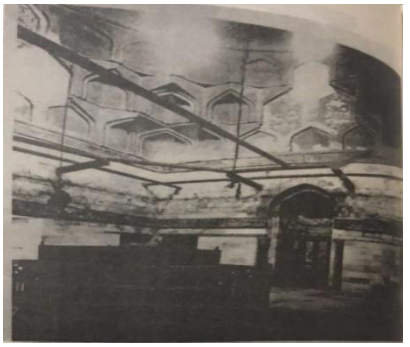

شكل (٤) – المقرصنات الداخلية لقبة الصالح [١٨٠]

شكل (٥)

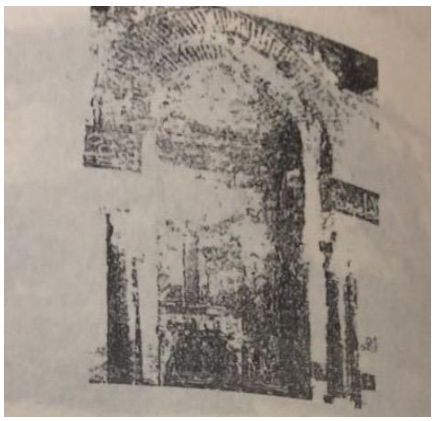

شكل (٥) محراب الصالح نجم الدين أيوب – [١٨١]

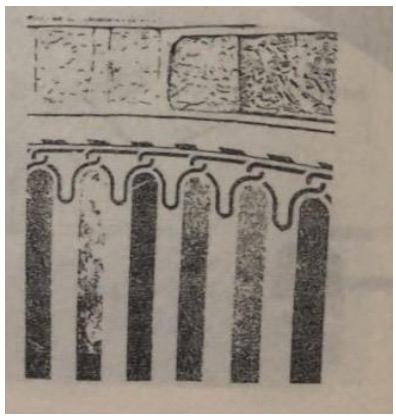

شكل (٥) الألواح الرخامية والزخارف النباتية بمحراب قبة الصالح نجم الدين أيوب – [١٨٢]

شكل (٦)

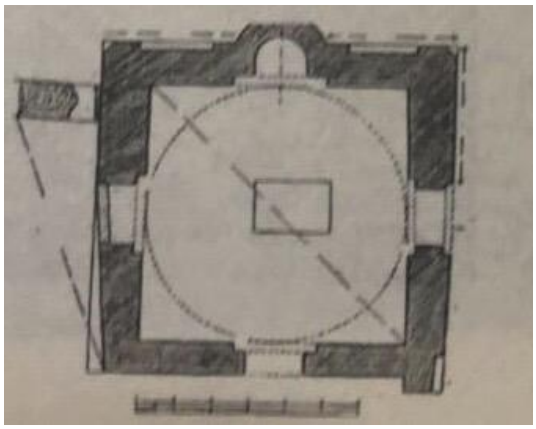

شكل (٦)– مسقط أفقي لقبة شجر الدر [١٨٣]

شكل (٧)

شكل (٧)– ضريح شجر الدر (١٨٤)

شكل (٨)

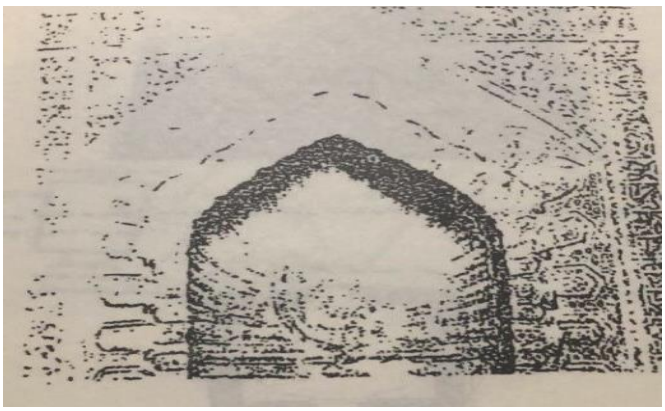

شكل (٨)– محراب ضريح شجر الدر (١٨٥)

شكل (٩)

شكل (٩)– دينار يرجع لعصر شجر الدر [١٨٦]

الهوامش

(١) اختلف المؤرخون في اسم شجرة الدر؛ فقد ورد لدى ابن واصل وأبي الفدا وابن خلدون وغيرهم: شجر الدر, وأورده الصفدي والمقريزي والسيوطي وغيرهم: شجرة الدر, والراجح ان اسمها الصحيح هو ((شجر الدر)) وأن ((شجرة الدر)) هي التسمية الشعبية الشائعة.

(٢) الملك الصالح نجم الدين أيوب, أحد سلاطين بني أيوب في مصر والشام (637–647 هـ / 1240–1249 م), أيوب (الملك الصالح) بن محمد (الملك الكامل) بن أبي بكر (العادل) بن أيوب, أبو الفتوح نجم الدين من كبار الملوك الأيوبين بمصر، ولد ونشأ بالقاهرة وولى بعد خلع أخيه العادل سنة 637 هـ وضبط الدولة بحزم وكان شجاعًا مهيبًا عفيفًا صموتًا, عمر بمصر الكثير و في أواخر أيامه أغار الإفرنج على دمياط سنة 647 هـ واحتلوها وأصاب البلاد ضيق شديد، وكان الصالح غائبًا في دمشق، فقدم ونزل أمام الفرنج وهو مريض بالسل فمات بناحية المنصورة، ونقل إلى القاهرة ومن آثاره قلعة الروضة بالقاهرة. المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت845هـ/ 1441م), السلوك لمعرفة دول الملوك, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, ط: 1, دار الكتب العلمية, بيروت: لبنان, 1418 هـ – 1997 م, ج 1, ص 433.

(٣) ابن تغرى بردى, يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي, أبو المحاسن, جمال الدين (ت 874هـ / 1469م), النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, قدم له وعلق عليه: محمد حسن شمس الدين, ط: 1, دار الكتب العلمية, بيروت: لبنان,1412 هـ – 1992م, ج 6, ص 332–333, صبرين عبد الجيد على القصاص, السكة الإلخانية (651–756هـ /1355–1253م), رسالة ماجستير منشورة, كلية الآثار, جامعة القاهرة, مصر,1997م, ص 85.

(٤) كان اعتقال الملك الصالح أيوب في الكرك عام 637 هـ/ 1240 م, وذلك عندما كان في طريقه لمصر من أجل السيطرة على السلطنة من أخيه العادل الثاني, حيث اعتقله ابن عمه الناصر داود صاحب الكرك، فظل عنده حتى أفرج عنه, بل وساعده في السيطرة على مصر من العادل الثاني مقابل أن يساعده الصالح أيوب في السيطرة على بلاد الشام والجزيرة. ابن واصل, جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم ابن واصل, أبو عبد الله المازني التميمي الحموي (ت: 697 هـ / 1298 هـ), مفرج الكروب في أخبار بني أيوب, تحقيق: جمال الدين الشيال, حسنين محمد ربيع, سعيد عبد الفتاح عاشور, د.ط، دار الكتب والوثائق القومية – المطبعة الأميرية, القاهرة: مصر, 1377 هـ– 1957 م, ج 5، ص 259، منى سعد محمد

الشاعر, خاتونات البيت الأيوبي دورهن في الحياة العلمية في العصر الأيوبي, مقال وبحث منشور, موقع الدكتور محمد موسى الشريف,/http://www.altareekh.com

(٥) قاسم عبده قاسم, السلطانة شجر الدر بين التاريخ والسيرة الشعبية, دراسة في القراءة الشعبية للتاريخ, د.ط, الناشر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدي, مصر, 1997 م, ص 23.

(٦) ابن تغرى بردى, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ج 6, ص 332, الحنبلي, أحمد إبراهيم الحنبلي (ت: 867هـ /1363م), شفاء القلوب في مناقب بني أيوب, تحقيق: مديحة الشرقاوي, د.ط, مكتبة الثقافة الدينية,القاهرة: مصر, 1996 م, ص 340, السيوطي, جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م), حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, د.ط, دار إحياء الكتب العربية, القاهرة: مصر, 1387هـ- 1968م, ص 35-36. وللمزيد انظر, ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي, المعروف بابن دقماق (ت: 750هـ - 809 هـ), الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين, تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور, د.ط, جامعة أم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي, مكة: المملكة العربية السعودية, 1982م, ص251، عائشة عبد العزيز التهامى, المنشآت المعمارية للسلطانة شجر الدر بمدينة القاهرة, المؤرخ المصري, عدد 18، كلية الآداب, جامعة القاهرة, 1997 م, ص 27.

(٧) جارية, لفظ يستخدم للإشارة للعبيد الإناث, الذين استعبدوا عبر النهب أو السلب في الحروب أو من قبل قطاع الطرق أو من ولدت لأمة وعبد مملوك. موسوعة ويكيبيديا, https://ar.wikipedia.org/

(٨) المماليك, أدى النزاع بين الأمراء الأيوبيين إلى إضعاف وحدة الدولة الأيوبية فضلًا عن النزاع بين الأمراء الأيوبيين والأسر الأخرى القريبة مثل آل زنكي في الموصل وسنجار, وآل سكمان في خلاط, والفوضى في الدول الإسلامية وخاصة مصر وبلاد الشام, ولم يجد الأمراء الأيوبيين سوى طريقة الإكثار من شراء المماليك أو الرقيق البيض لتدريبهم وإعدادهم ليكونوا سندًا لهم في الصراعات الداخلية الدائرة وقد ازداد نفوذ المماليك في القرنين السادس والسابع الهجريين ويعد السلطان نجم الدين أيوب مؤسس المماليك البحرية بعد أن أحس بالمؤامرات وحاجته إلى جيش قوي وسمو بالبحرية لأن السلطان نجم الدين اختارهن قرب جزيرة الروضة في النيل. مفيد الزيدي, موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي, د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن: عمان, 2009 م, ص 20-21.

(٩) ابن إياس،محمد بن أحمد بن إياس الحنفي, المعروف بابن إياس (ت 930 هـ /

1523م), بدائع الزهور في وقائع الدهور, تحقيق: محمد مصطفى, د.ط, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر: القاهرة, 1402–1982م, ج 1, ص 295, قدري قلعجي, صلاح الدين الأيوبي قصة الصراع بين الشرق والغرب خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد, د.ط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت,1992 م, ج1, ص 532, جمال بدران, الجواري والحظايا, ط:1, الدار المصرية اللبنانية، القاهرة, 1993 م, ص 113.

(١٠) الخليفة العباسي المستعصم بالله (640–656 هـ / 1242–1258 م), وقد كان آخر خليفة عباسي وهو الخليفة السابع والثلاثون حكم بعد أبيه المستنصر بالله وحين غزا المغول بغداد قتله هولاكو قائد المغول مع أفراد أسرته سنة 656 هـ / 1258 م. فاروق عمر فوزي, الخلافة العباسية السقوط والانهيار, ط: 1, دار الشروق, عمان: الأردن, 2009 م, ج 2، ص 248.

(١١) الكامل محمد بن العادل محمد بن أيوب بن شادي, حكم من عام (615–635 هـ / 1218–1238 م) وتوفى (635 هـ / 1238 م)، تسلم الكامل الحكم والصليبيون يحاصرون دمياط, فبنى الاستحكامات جنوبيها وفي المنصورة, وحسم النزاع الذي قام بينه وبين أقاربه, وجاءته الإمدادات من حلب وحمص وحماة وغيرها, ثم التقى المسلمون بالصليبين عند المنصورة وأغرقوا سفنهم وهزموهم, فاضطروا إلى طلب الصلح, وسمح لهم بالجلاء عن دمياط, وعقدت بين الطرفين هدنة. ذكرى عزيز الصائغ, عصر الملك الكامل الإيوبي, عمار محمد النهار, هكذا سلم هؤلاء بيت المقدس, ط 1، مؤسسة فلسطين الثقافية, سوريا: دمشق, 1432هـ / 2011 م, ص 149.

(١٢) المحظية, حظية أو محظي، وهم الأشخاص الذي كانوا قريبين من العائلة المالكة والذي كان أفراد العرش الملكي يستخدمونهم في علاقات العشق الخاصة بهم خارج إطار الزواج، وقد كان يتم توزيع ألقاب رسمية مثل لقب سيدة العشيقات مثلما الذي كان موجود في فرنسا كطريقة للالتفاف على الزواج الديني. موسوعة ويكيبيديا.wikipedia.org

(١٣) المقريزي, السلوك لمعرفة دول الملوك،ج 1, ص 459، علي إبراهيم حسن, نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب, د.ط، مكتبة النهضة المصرية, القاهرة: مصر, 1981 م, ص 93.

(١٤) دمياط, مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل, مخصوصة بالهواء الطيب وهي ثغر من ثغور الإسلام وطول دمياط ثلاث وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة وربع وسدس. ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: 626 هـ / 1228 م), معجم البلدان, ط: 2, دار صادر, بيروت: لبنان, 1415 هـ – 1995 م, مج 2، باب التاء– الدال, ص 472–475.

(١٥) ابن دقماق, الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين, ص 246, المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت845هـ/ 1441م), المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, المعروف (بالخطط المقريزية), د. ط, الهيئة العامة لقصور الثقافة, القاهرة, د.ت, ج 3, ص 121, ابن الحريري, أحمد بن علي بن الغربي المعروف بابن الحريري, الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين, تحقيق: سهيل زكار, د.ط, دار الملاح, دمشق, 1981 م, ص 96, ناصر محمد على الحازمي, الحياة العلمية في دمشق في العصر الأيوبي 1173–1260 م, د.ط, جامعة أم القرى, مكة المكرمة: السعودية, 2009 م, مج 1, ص 48.

(١٦) ابن تغرى بردي, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ج 6, ص 332, نجوى كمال كيرة, الجواري والغلمان في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي, د.ط, مكتبة زهراء الشروق, القاهرة: مصر, د.ت, ص 402, محمد محمد أمين, الأيوبيون والمماليك, بحث منشور, المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية – مؤسسة آل البيت, عمان، 1990 م, ص 53.

(١٧) فخر الدين, الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ, كان أقرب الناس إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، وإليه القيام بأمر مماليكه وحاشيته فلما توفى أحضرت شجر الدر الأمير فخر الدين وأعلمته بموت السلطان ووصته بكتمان خبر موته, وكان الأمير فخر الدين عاقلًا مدبرًا, خليقًا بالملك جوادا محبوبًا إلى الناس. المقريزي, السلوك لمعرفة دول الملوك,ج 1, ص 444.

(١٨) الطواشي جمال الدين محسن, كان من المقربين إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فلما توفى، أحضرته شجر الدر وأعلمته بموت السلطان ووصته بكتمان خبر موته، هو والأمير فخر الدين. المقريزي, السلوك لمعرفة دول الملوك,ج 1, ص 444.

(١٩) أتابك, يذكر السيوطي أن هذا لفظ تركي أصله, أطابك, ويطلق على مقدم العسكر أو القائد العام, وتلك الكلمة مؤلفة من كلمتين (أتا) بمعنى الأب, و(بك) بمعنى الأمير, وتعنى مربى الأمير, حيث كان السلاطين السلاجقة يعهدون بتربية أبنائهم إلى المقربين منهم من المماليك الأتراك الذين ترعرعوا في كنفهم, وكان السلطان إذا قام بتعيين أحد أبنائه على مدينة من المدن أو ولاية من الولايات, أرسل معه هذا التركي المربي ليعاونه في شئون الحكم, ويسدي له النصح, واستمر هذا الدور للأتابك حتى جاء الوقت الذي سيطر فيه الاتابك على الأمير السلجوقي وتحكم في ولايته. السيوطي, حسن المحاضرة, ج 2، ص 37، محمد سهيل طفوش, تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام, ط :1, دار النفائس, بيروت: لبنان, 1418 هـ- 1997م, ص 21.

(٢٠) تورانشاه, السلطان الملك المعظم غياث الدين تورانشاه ابن الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب بن شادي ابن مروان, ولد بمصر, وعمل نيابة أبيه, ثم تملك بحصن كيفا, وآمد, وتلك البلاد وكان أبوه لا يختار أن يجيء لما ملك مصر, كان لا يعجبه هوجه ولا طيشه. المقريزي, السلوك لمعرفة دول الملوك,ج 1, ص 448, الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ / 1374م), تهذيب سير أعلام النبلاء, تحقيق: شعيب الارنؤوط, د. ط, مؤسسة الرسالة, بيروت: لبنان, 1413هـ – 1993 م, ج 3, ص 275.

(٢١) كيفا، مدينة بأرض الجزيرة الفراتية، على الضفة اليمنى لنهر دجلة، وكان بها قلعة حصينة، واستولى عليها الأيوبيون سنة 629 هـ / 1232 م. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ج 4، ص 183.

(٢٢) الذهبي, شمس أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي, شمس الدين, أبو عبدالله (ت: 748 هـ / 1348 م), تاريخ الاسلام, تحقيق: عمر عبد السلام التدمري, ط: 1, دار الكتاب العربي, بيروت, 1410 هـ – 1990م، ص 388, الحنبلي, شفاء القلوب في مناقب بني أيوب, ص 340, ابن الحريري, الإعلام والتبيين, ص 97, العمري, ياسين الخطيب, ياسين بن خير الله بن محمود (ت: 1232هـ)،الروضة الفيحاء في تواريخ النساء, د.ط, الدار العالمية للطباعة والنشر, بيروت: لبنان, 1987م, ص 240–242.

(٢٣) جوزيف نسيم يوسف, العدوان الصليبي على بلاد الشام, د.ط, دار الكتب الجامعية, الإسكندرية: مصر, 1970 م, ص 77, جميل جمول, مصر والحروب الصليبية, رسالة دكتوراه، كلية الآداب, جامعة دمشق, دمشق: سوريا, 2004م, ص 225.

(٢٤) المنصورة، بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها في وجه الأفرنج لما ملكوا دمياط وذلك في سنة 616 هـ ولم ينزل بها في عساكر، وأعانه أخواه الأشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط في رجب سنة 618 هـ. ياقوت الحموي, معجم البلدان, مج 5, باب اللام– الياء, ص 212. للمزيد أنظر: المقريزي, الخطط المقريزية, ج 1, ص 231.

(٢٥) ابن تغرى بردى, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ج 6, ص332–333, وفاء محمد علي, الزواج السياسي في عهد الدولة العباسية, ط:1, دار الفكر العربي, القاهرة: مصر, 1988 م, ص 158.

(٢٦) جمال بدران, الجواري والحظايا, ص 114, خالد الصايغ, النقود الإسلامية, د.ط, المجمع الثقافي, أبوظبي: الأمارات,2002م, ص 84, السيد الباز العريني, المماليك, د.ط, دار النهضة العربية, بيروت: لبنان, 1967م, ص 46.

(٢٧) النويري, شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي (ت: 733هـ), نهاية الأرب في فنون الأدب, تحقيق: مفيد قميحة, ط:1, دار الكتب العلمية, بيروت: لبنان, 2004 م, ج 29, ص 234, حسين فوزي, سندباد مصري, ط:3، دار المعارف, القاهرة: مصر, 1961 م, ص 168, حسن القزويني, العملة الإسلامية, د.ط, شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت, 1995 م, ص 76.

(٢٨) المقريزي, السلوك, ج1, ص 458, وفاء محمد علي, نفوذ النساء في الدولة الإسلامية في العراق ومصر, د.ط, دار الفكر العربي, القاهرة: مصر, 1986م, ص 113, وللمزيد انظر, سيد علي الحريري, الأخبار السنية في الحروب الصليبية, ط: 3, الزهراء للأعلام العربي، القاهرة: مصر, 1985م, ص 318-322.

(٢٩) المعز أيبك, الملك المعز عز الدين أيبك الجاشنكير التركمانى الصالحي، وهذا الاسم مركب من لفظين مركبين وهما أي بك ومعنى أولهما القمر ومرادف ثانيهما في العربية لفظ الأمير كان تركي الأصل والجنس,. فانتقل إلى ملك السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب من بعض أولاد التركماني, فعرف بين البحرية بأيبك التركماني, وترقى عنده في الخدم حتى صار أحد الأمراء الصالحية, وعمله جاشنكيرا إلى أن مات الملك الصالح, وقتل بعده ابنه المعظم وتولت زوجة أبيه شجر الدر الملك فصار أيبك أتابك العساكر مع شجر الدر, ووصل الخبر بذلك إلى بغداد, فبعث الخليفة المستعصم بالله من بغداد كتابًا إلى مصر, وهو ينكر على الأمراء ويقول لهم: ((إن كانت الرجال قد عدمت عندكم, فأعلمونا حتى نسير إليكم رجلًا)) فما كان منها إلا إن تتنازل عن الملك لعز الدين أيبك. المقريزي, السلوك، ج1, ص 463.

(٣٠) المقريزي, المواعظ والاعتبار, ج 3, ص 123, ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ج 6, ص 333, ابن الحريري, الاعلام والتبيين, ص 99, سعيد عبد الفتاح عاشور, الايوبيون والمماليك في مصر والشام, د.ط, دار النهضة العربية, القاهرة: مصر, 1990 م, ص 182, عائشة عبد العزيز التهامي, المنشآت المعمارية للسلطانة شجر الدر بمدينة القاهرة, ص 28.

(٣١) السلوك, ج 1, ص 361.

(٣٢) شفاء القلوب, ص 429.

(33) Catalogue of Oriental coins، London,1875,p.xvii.

(٣٤) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي, أخرجه: زكي محمد حسن بك, حسن أحمد محمود وآخرون, د.ط, دار الرائد العربي, بيروت: لبنان, 1400 هـ- 1980 م, ص 162.

(٣٥) محمد عبد الرحمن فهمي, النقود العربية ماضيها وحاضرها, د.ط, المؤسسة المصرية العامة, مصر, 1964 م, ص 85.

(٣٦) ابن إياس, بدائع الزهور, ج 1, ص 284–386.

(٣٧) رزق الله منقريوس, تاريخ دول الإسلام, د.ط, مطبعة الهلال, مصر, 1907م, مج 2, ص 117.

(٣٨) المقريزي, السلوك, ج 1, ص 361.

(٣٩) محمد سهيل طقوش, تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام, ص 39–41, وللمزيد انظر, جوزيف نسيم يوسف, العدوان الصليبي على بلاد الشام, ص 141–142.

(٤٠) قدري قلعجي, صلاح الدين الأيوبي قصة الصراع بين الشرق والغرب, ج 1, ص 552, حسن فوزي, سندباد مصري، ص 170, فاضل جابر ضاحى وثامر نعمان مصطاف, الزواج السياسي في عهد المماليك البحرية (648–784هـ)، مقال منشور, مجلة كلية التربية– جامعة واسط, واسط: العراق, العدد 3, 2008م, ص 124.

(٤١) ابن اياس, بدائع الزهور في وقائع الدهور, ج, ص 287, وليم موير, تاريخ دولة المماليك في مصر, ترجمة: محمود عابدين وسليم حسن, ط:1, مكتبة مدبولي, القاهرة: مصر, 1415هـ–1995م, ص 43, كمال بدور, مملكة حلب الأيوبية 589–658هـ/ 1193–1260م, د.ط, الجامعة الأردنية, الأردن, 1993 م, ص 168.

(٤٢) المقريزي, السلوك, ج 1, ص 461.

(٤٣) ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد بن محمد, ابن خلدون أبو زيد, ولي الدين الحضرمي الإشبيلي(ت: 818 هـ / 1405 م), تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر, تحقيق: خليل شحادة, ط: 2, دار الفكر, بيروت: لبنان, 1408 هـ– 1988 م, مج 2, ص 430, ابن إياس, بدائع الزهور في وقائع الدهور, ج 1, ص 293.

(٤٤) بدر الدين لؤلؤ (631–657هـ / 1233–1258م), السلطان بدر الدين لؤلؤ الأرمني النوري الأتابكي مملوك السلطان نور الدين أرسلان شاه ابن السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أقسنقر صاحب الموصل, كان من أعز مماليك نور الدين عليه وصيره أستاذ داره وأمره، فلما توفى تملك ابنه القاهر وفي سنة وفاة الملك العادل سلطن القاهر عز الدين مسعود ولده ومات رحمه الله, فنهض لؤلؤ بتدبير المملكة وتسلطن هو في سنة ثلاثين وست مئة. الذهبي, تهذيب سير أعلام النبلاء, ج 3, ص 315, وللمزيد انظر: هشام البساط, تاريخ النقود

في نهاية العصر العباسي خلال فترة بدر الدين لؤلؤ، ط: 1, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت: لبنان, 2010 م, ص 55.

(٤٥) النويرى, نهاية الأرب في فنون الأدب, ج 29, ص 292, ابن تغرى بردى,النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ج 6, ص 333-334, وفاء محمد علي, الزواج السياسي في عهد الدولة العباسية, ص 161, وللمزيد أنظر: سعيد عبد الفتاح عاشور, الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، ص 191.

(٤٦) اليافعى, عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي أبو محمد (ت: 768هـ), مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان, تحقيق: خليل المنصور, ط: 1, دار الكتب العلمية, بيروت: لبنان,1417هـ- 1997م, ج 4, ص 105, صبرين عبد الجيد على القصاص, السكة الإلخانية (651-756هـ / 1253-1355م)، ص 124.

(٤٧) ابن تغرى بردى, المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي, ج 1, ص 36.

(٤٨) وليد فكري, دم المماليك, ط: 10, الرواق للنشر والتوزيع, مصر, 2018م, ص 18.

(٤٩) البرج الأحمر, كان بقلعة الجبل عدة أبراج, وفيها هذا البرج الذي بناه السلطان الملك الكامل. المقريزي: السلوك, ج 1, ص 494.

(٥٠) الهاون, الهاون والمدقة هي أداة لسحق الحبوب التي يتم تحويلها إلى عجينة أو مسحوق بسبب دكها بمدقة المهراس. غالبا ما تكون مصنوعة من صحن عميق بمادة النحاس في شكل وعاء مع مدقة ويمكن صنع بمادة الخشب الحجر والخزف أو المعدن أو الزجاج. موسوعة ويكيبيديا.

(٥١) ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774 هـ / 1373 م), البداية والنهاية, تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي, ط: 1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, القاهرة: مصر, 1418 هـ- 1997 م, ج 17, ص 353, صبرين عبد الجيد على القصاص, السكة الإلخانية (651-756هـ / 1253-1355م), ص 87.

(٥٢) ابن تغرى بردى, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ج 6, ص 337, قدري قلعجي, صلاح الدين الأيوبي, ج 1, ص 557.

(٥٣) محمد سعيد العريان, شجرة الدر قصة تاريخية, د.ط, دار القلم, بيروت: لبنان, 2020م, ص117 .

(٥٤) علي باشا مبارك, من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة, ط: 1, المطبعة الكبرى الأميرية, ببولاق: مصر, 1306هـ، ج 1, ص26.

(٥٥) من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج 1, ص 77.

(٥٦) المشهد, لغة هو مجمع الناس ومحفلهم, وكل مكان يشهده الخلق ويحتشدون به. للمزيد انظر: سعاد ماهر محمد, مساجد مصر وأولياؤها الصالحون, د.ط, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, مصر, د.ت, ج2, ص 10.

(٥٧) سعاد ماهر محمد, مساجد مصر وأولياؤها الصالحون,ج2, ص 10.

(٥٨) أحمد فكري, مساجد القاهرة ومدارسها (العصر الأيوبي), ط: 2, دار المعارف, القاهرة: مصر, 2008 م, ج 2, ص 46.

(59) Kessler, Funerary Arhitecture Whitihin the City، Cairo, 1969, P. 259

(٦٠) الخطط المقريزية, ج2, ص183.

(٦١) جزيرة الروضة, يذكر المقريزي في كتابه الخطط المقريزية في ذكر الروضة فيقول ((اعلم أن الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر ومدينة الجيزة وعرفت في أول الاسلام بالجزيرة وبجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت إلى اليوم بالروضة. المقريزي، الخطط المقريزية, ج 2, ص 177–178.

(٦٢) قلعة الروضة، وتقع في جزيرة الروضة وقد قام الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب حينما سلطن على مصر ببنائها فعرفت بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية. للمزيد انظر, المقريزي, الخطط المقريزية, ج 2, ص 183.

(٦٣) المدارس الصالحية، نسبة إلى مؤسسها السلطان الملك الصالح نجم الدين أبو الفتوح أيوب وعمر المدارس الصالحية بين القصرين من القاهرة وقرر بها دروسًا أربعة للشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة. المقريزي، الخطط المقريزية، ج 2, ص 236.

(٦٤) الشرفات, هي حليات تزين الأسقف في المباني الإسلامية, وهي شكل واحد متكرر, ولها شكلان: الشكل المورق, وهو شكل مزخرف من الأوراق النباتية, والشكل الآخر حلية مسننة وحادة الطرف. علياء عكاشة, العمارة الإسلامية في مصر, د.ط, بردي للنشر, الجيزة: مصر, 2008 م, ص 24.

(٦٥) سعاد ماهر, مساجد مصر وأولياؤها الصالحون, ج 2, ص 236.

(٦٦) جامع الأقمر, يقع هذا الجامع على شارع المعز لدين الله (النحاسين) ومنشئ هذا الجامع الخليفة الآمر بأحكام الله أبو علي المنصور بن المستعلى بالله, والجامع الأقمر من مفاخر العمارة الفاطمية وقد أشرف على إنشائه وزيره أبو عبدالله محمد ابن فاتك, ودون اسمه مع اسم الآمر في النصوص

التاريخية التي كتبت على وجهة المسجد. للمزيد أنظر: حسن عبد الوهاب, تاريخ المساجد الأثرية, د.ط, مطبعة دار الكتب المصرية, القاهرة: مصر, 1946، ج 1, ص 69-73.

(٦٧) المدرسة الطيبرسية, أنشأها علاء الدين الخازندار نقيب الجيوش بالديار المصرية عام 709 هـ/ 1309م, وهي على يمين الداخل من باب الأزهر المعروف بباب المزينين, وتم الانتهاء من بنائها في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون, فكانت من المدارس الملحقة بالأزهر وعرفت بالمدرسة الطيبرسية نسبة إلى علاء الدين طيبرس مؤسسها الذي قرر أن يدرس فيها درسًا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها ميضأة وحوض ماء سبيل ترده الدواب, وتأنق في رخامها وتذهيب سقوفها. علوي عبد القادر السقاف, الموسوعة التاريخية الإلكترونية, موقع الدرر السنية, الشبكة العنكبوتية: www .dorar.net

(٦٨) عائشة عبد العزيز التهامى, المنشآت المعمارية للسلطانة شجر الدر بمدينة القاهرة, ص 31.

(٦٩) القرآن الكريم, سورة العنكبوت, آية رقم 69.

(٧٠) العادل, في اللغة خلاف الجائر, وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور, وهو من أعلى الصفات لهم, لأنه بالعدل تعمر الممالك ويأمن الرعية وتصلح الأمور ونقش هذا اللقب على ضريح الصالح نجم الدين أيوب يدل على ما اشتهر به من عدل. حسن الباشا, الالقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار, د.ط, الدار الفنية للنشر والتوزيع, القاهرة: مصر, 1989, ص 331-332.

(٧١) المرابط, مفاعل من الرباط وهو ملازمة ثغر العدو, وهو من الألقاب التي ظهرت كصدى لبعض مظاهر النهضة السنية التي قامت على أكتاف السلاجقة وتعهدها من بعدهم الأتابكة, ثم اشعل جذوتها الحربية الجهاد ضد الصليبيين في عصر الأتابكة والأيوبيين والمماليك. حسن الباشا, الالقاب الإسلامية, ص 450.

(٧٢) المثاغر, أي القائم بسد الثغور, وهي البلاد التي على الحدود بين الدولة الإسلامية وما جاورها من الدول أخذا من الثغر وهو السن، لأنه كالباب على الحلق, وكان لقب المثاغر من ألقاب السلطان في عصر الأيوبيين والمماليك فأطلق على الملك الصالح نجم الدين أيوب في نص جنائزى بتاريخ 647 هـ في ضريحه. حسن الباشا, الألقاب الإسلامية, ص 466.

(٧٣) نجم الدنيا والدين، أضيف إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل ((نجم الدين والدنيا)) وقد أطلق على الملك الصالح أيوب، وقد ورد على نقوش عدة خاصه به. حسن الباشا، الإلقاب الإسلامية، ص 531.

(٧٤) سلطان الإسلام والمسلمين, إضافة لفظ ((السلطان)) إلى ((الإسلام والمسلمين)) يعطي الملقب صفة دينية إسلامية؛ إذ تجعله المسلم الأول الذي اختاره الله لتأييد الإسلام, والانتصار للمسلمين وقد جاء اللقب ومترادفاته كأثر لتخلى الخلفاء عن حماية الدين وقد ظهر الإسلام في اشد حاجة إلى من يتولى الدفاع عنه بعد هجمات الصليبيين. حسن الباشا، الالقاب الإسلامية، ص 323.

(٧٥) سيد ملوك المجاهدين, أطلق على نجم الدين أيوب في نقش بتاريخ شهر شعبان سنة 647 هـ في ضريحه، ويلاحظ أن هذا اللقب يشمل معنى الجهاد الذي كان من مظاهر النهضة السنية ولو أنه لم يتضح إلا منذ أخذ أتابكة الموصل في مدافعة الصليبيين. حسن الباشا، الالقاب الإسلامية، ص 350.

(٧٦) الملك, لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص 496.

(٧٧) القرآن الكريم، سورة الحج، آية 78.

(٧٨) المقريزي، الخطط المقريزية، ج2، ص183.

(٧٩) سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج 2, ص 236.

(٨٠) الآجر, هو الطين المحروق يبنى به، ويسمى الطوب. مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، الموسوعة الفقهية، مكتبة مدرسة الفقاهة، ج 1, ص 207. الشبكة العنكبوتية http://ar.lib.eshia.ir/23016/9/4

(٨١) حدوة الفرس, هي حذاء الخيل والذي يوضع على كعبها من قبل مربيها من بني الإنسان لمنع احتكاكه بالسطوح الخشنة ولحمايته من المواد التي قد تسبب الجروح خصوصًا بعد انتقال الخيول من مأواها الطبيعي إلى المدن والقرى. موسوعة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/

(٨٢) الصحن، هو تلك المساحة المربعة أو المستطيلة المكشوفة التي تترك بدون سقف في وسط المسجد أو الجامع يحيطها من الجوانب الأربعة ظلات أربع أكبرها ظلة القبلة. علياء عكاشة، العمارة الإسلامية في مصر، ص 42.

(٨٣) العقود، هي أشكال مقوسة أو شبه مقوسة تتكون من مجموعة من الأحجار يعشق بعضها في بعض حتى يستدير شكل القوس لينزل من الناحيتين ويلتحم برأس عمودين، وتسمى العقود أيضًا بالبوائك، ولها عدة أنواع منها، العقود نصف الدائرية والعقود المدببة والعقود المفصصة والعقود الحدوية التي على شكل حدوة الفرس وقد شاع استخدام العقود في العمائر الإسلامية في القاهرة، خاصة في أروقة المساجد. علياء عكاشة، العمارة الإسلامية في مصر، ص 23.

(٨٤) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،ج2, ص 237.

(٨٥) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ج 2, ص 46.

(٨٦) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،ج2, ص 237.

(٨٧) عائشة عبد العزيز التهامى، المنشآت المعمارية للسلطانة شجر الدر بمدينة القاهرة، ص 32.

(٨٨) القبه، جمعها قباب تسمى القباب تبعًا لمظهرها الخارجي، فتوجد قباب بشكل نصف كرة، أو كجزء من كرة مدببة أو مخروطية أو بصلية أو مضلعة، وقد يكون للقبة رقبة تنظم به النوافذ كما يعلو القبة في بعض الأحيان فانوس. صالح لمعي مصطفى، القباب في العمارة الإسلامية، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت: لبنان، د.ت، ص 11.

(٨٩) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ج 2, ص 46.

(٩٠) أحمد فكري، المرجع نفسه, ج 2, ص 46.

(٩١) المقرصنات، مجموعة نتوءات مجوفة الأطراف تتكون من عدة صفوف هرمية الشكل أو متوازية في هيئة دورين أو ثلاثة كانت تستخدم غالبًا في أركان الصحون والأسقف لتحويل فتحة السقف من شكل مربع إلى مثمن لبناء القبة عن طريق ملء الأركان بحشوات قوية. علياء عكاشة، العمارة الإسلامية في مصر، ص 24.

(٩٢) أحمد فكري، مساجد مصر ومدارسها، ج 2، ص 47.

(٩٣) محمد حمزة إسماعيل الحداد، القباب في العمارة الإسلامية،ط: 1, مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 1413 هـ - 1993م, ص 100.

(٩٤) حمد حمزة إسماعيل الحداد، المرجع نفسه، ص 101.

(٩٥) محمد الحداد، المرجع نفسه، ص 101.

(٩٦) سعاد ماهر محمد، المرجع نفسه،ج2, ص 237.

(٩٧) أحمد فكري، المرجع نفسه، ج 2، ص 44.

(٩٨) سعاد ماهر محمد، المرجع نفسه،ج2, ص 237

(٩٩) أحمد فكري، المرجع نفسه، ج 2، ص 44.

(١٠٠) الجص، الجص أو الجبص أو الجبس هو مادة صلبة يتم استخدامها في البناء. موسوعة ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki.

(١٠١) الزجاج المعشق، سمي بالمعشق لإدخال الزجاج داخل قنوات الشرائط المعدنية أو القنوات الجصية، وهو معروف في اللغة العربية باسم ((العاشق والمعشوق))، فعلى سبيل المثال

فالزجاج المعشق بالرصاص يكون فيه العاشق هو الزجاج والمعشوق هو الرصاص، ويتم باستخدام هذه الشرائط تشكيل وزخرفة الزجاج للحصول على التصميم المطلوب. رشا عبد المنعم، الزجاج الملون عاشق ومعشوق ضوء الشمس، مقال منشور، جريدة البيان، 23 ذو الحجة 1441هـ – 13 أغسطس 2020. https://www.albayan.ae/

(١٠٢) سعاد ماهر محمد، المرجع نفسه،ج2, ص 237.

(١٠٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 6، ص 386.

(١٠٤) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،ج2, ص 237.

(١٠٥) مشهد يحي الشبيهى, هو يحي بن القاسم بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم وتجمع المراجع التاريخية كتب التراجم، بأنه عرف باسم الشبيهى لشبهه بالرسول صلى الله عليه وسلم. للمزيد أنظر، سعاد ماهر محمد، المرجع نفسه،ج2, ص 131.

(١٠٦) مشهد الخلفاء العباسيين، تشير عناصره المعمارية والزخرفية إلى أنه قد تم بناؤه في نهاية العصر الأيوبي؛ ويرجح ذلك أن بهذا الضريح ثمانية توابيت. للمزيد انظر: أحمد فكري، المرجع نفسه، ج 2، ص 43.

(١٠٧) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،ج2, ص 260.

(١٠٨) عصمة الدنيا والدين، لقب خاص بالنساء، وقد أطلق على شجر الدر ضمن ألقابها في نقش بضريحها، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية, ص 403.

(١٠٩) مسجد الصالح طلائع: هذا المسجد كان بجوار جامع القرافة المعروف بجامع الأولياء عرف بمسجد بنى عبيد الله وبمسجد القبة وبمسجد العزاء الذي بناه الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر، وكان في أعلاه مناظر وعمارته متقنه. المقريزي، الخطط المقريزية، ج 2، ص 447.

(١١٠) ضريح أبو منصور إسماعيل، يقع ضريح الأمير أبو منصور إسماعيل بالقرافة الصغرى (٦١٢هـ /١٢١٦م) في وسط الإيوان القبلي التربة وعليها لوحة من الرخام نقش عليها ما يلي: " بسملة أمر بإنشاء هذه التربة المباركة لنفسه الشريف السيد الأمير الحسيب النسيب فخر الدين أمير الحاج والحرمين ذو الفخرين نسيب أمير المؤمنين أبو منصور إسماعيل بن الشريف الأجل حصن الدين ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جمل الجعفري الشربيني، وكان الفراغ منها في رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله" عبد الرحمن زكي، موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، د.ط، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة: مصر، ١٩٨٧، ص 150–151.

(١١١) سعاد ماهر محمد، المرجع السابق،ج2, ص 260.

(١١٢) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،ج2, ص 261.

(١١٣) فسيفساء، قطع صغار ملونة من الرخام أو الحصباء أو الخرز أو نحوها يضم بعضها إلى بعض فيكون منها صور ورسوم تزين أرض البيت أو جدرانه. إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، ص 700.

(١١٤) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،ج2,ص 261.

(١١٥) أرابيسك، عبارة عن سلسلة متكررة من الأشكال الهندسية على طريقة العاشق والمعشوق وعادة ما يقوم صانع الأرابيسك بإضافة بعض الزخارف النباتية المحفورة من الزهور، والأوراق، والثمار ليكسر جمود القطعة الخشبية ويضفي عليها بعضًا من الحياة، ولد فن الأرابسك مع بداية عهد الدولة الفاطمية في مصر. هناء كمال، الأرابيسك المصري جوهرة الفنون الإسلامية المهددة بالاندثار، مقال منشور، مجلة الايجيبشيان جيوجرافيك،

https://egyptiangeographic.com/

(١١٦) سعاد ماهر محمد،المرجع السابق،ج2, ص 261-262.

(١١٧) صبرين عبد الجيد على القصاص، السكة الإلخانية (651-756هـ / 1253-1355م), رسالة ماجستير منشورة، كلية الآثار،جامعة القاهرة، مصر,1997م، ص 1.

(١١٨) عبد الرحمن فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، د.ط، دار القلم، القاهرة: مصر، 1964 م، ص 6 - 7.

(١١٩) صلاح الدين، هو السلطان الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان، ولد صلاح الدين وشب في بلاد الشام في عصر ازدهرت حركة الجهاد الديني ضد الصليبين وقد برز في صورة أعظم شخصية شهدها الوطن العربي في عصر الحروب الصليبية فبعد وفاة عمه شيركوه في الحملة الصليبية الثالثة صار القائد العام للجيوش النورية في مصر. للمزيد انظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 6، ص 11-18، المقريزي، الخطط المقريزية، ج 2، ص 233، محمد مؤنس عوض، في الصراع الإسلامي الصليبي،السياسة الخارجية للدولة النورية 1146-1174م، ط. عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية والبحوث والنشر، القاهرة: مصر، 1998م.

(١٢٠) حسنين محمد ربيع، النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، د.ط، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، 1964، ص 16.

(١٢١) الدينار, أن لفظ ((دينار)) مشتق من اللفظ اليوناني اللاتيني Denarius–Aureus، وهو اسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب وقد عرف العرب هذه العملة الرومانية وتعاملوا بها قبل الاسلام وبعده وقد أشار القرآن الكريم في سورة آل عمران (آية 75): (ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك). عبد الرحمن فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص 10.

(١٢٢) الدينار الجيشي, هو دينار مسمى لاحقيقه على قول القلقشندي، استعمله أصحاب ديوان الجيش في تقدير عبرة مختلف الإقطاعات، فجعلوا لكل اقطاع عبرة ودنانير جيشية تكثر أو تقل حسب مرتبة صاحب الاقطاع وقيمة وظيفته في الدولة، ومكانة طبقته في المجتمع. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي الفزاري القلقشندي ثم القاهري، (ت: 821 هـ / 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، قدم له ووضع حواشيه: محمد شمس الدين، ط: 1، دار الفكر، بيروت: لبنان، د. ت, ج 3, ص 442.

(١٢٣) دينار الأسطول، كان دينار الأسطول مثل الدينار الجيشي مسمى لا حقيقة، ماعدا أن صلاح الدين قرر سنة 567 هـ / 1171 م أن يكون دينار الأسطول 3/4 الدينار العام بعد أن كان 5/8 ذلك الدينار، وقيمة الدينار اختلفت باختلاف درجات رجال الأسطول. المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج 2, ص 194، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج 1, ص 45.

(١٢٤) القاضي الفاضل، المولى الإمام العلامة النبيغ، القاضي الفاضل، محيي الدين، يمين المملكة، سيد الفصحاء، أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي، الشامي، العسقلاني المولد، المصري الدار، الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء ولد سنة تسع وعشرين وخمس مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، الطبقة الواحد والثلاثون، ص 1499.

(١٢٥) نور الدين محمود، صاحب الشام، الملك العادل، نور الدين، ناصر أمير المؤمنين تقي الملوك، ليث الإسلام، أبو القاسم، محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن الأمير الكبير آقسنقر، التركي السلطاني الملكشاهي، مولده سنة إحدى عشرة وخمس مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، الطبقة التاسعة والعشرون، ص 1451. للمزيد انظر، ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي (ت: 851هـ/ 1448م)،الكواكب الدرية في السيرة النورية، تحقيق: محمود زايد، د.ط، دار الكتاب الجديد، بيروت: لبنان، 1971م، حسن حبشي، نور الدين والصليبيون حركة الإفاقة والتجمع في القرن السادس الهجري، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر، 1948م.

(١٢٦) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج 1, ص 46.

(١٢٧) راشد البراوي، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ط:1, مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: مصر، 1368هـ - 1948م، ص 307.

(١٢٨) توفيق إسكندر، نظام المقايضة في تجارة مصر الخارجية في العصر الوسيط، بحث منشور، المجلة التاريخية المصرية، مصر، مج 6, 1957، ص 43.

(129)De Bollard، Evolution Monetaire de I Egypte Medievale,L Egybte Contemporation,30,1939, p.448.

(١٣٠) الخليفة العاضد، هو أبو محمد عبدالله بن الأمير أبي الحجاج يوسف بن الحافظ أبي الميمون عبد المجيد، بويع بخلافة مصر والشام وما معهما في تاريخ موت الفائز بنصر الله، وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رجب الفرد من هذه السنة، مولده سنة أربع وأربعين وخمس مائة وجلس للأمير وله يوم ذاك عشرة سنين وأشهر. ابن ايبك، أبي بكر بن عبدالله بن أيبك الدواداري (ت: 645 هـ/ 1248م)، كنز الدرر وجامع الغرر، الدور المطلوب في بني أيوب، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور وآخرون، د.ط، الناشر عيسى البابي الحلبي، -1982 1402،، ص 12، عارف تامر، العاضد لدين الله، د.ط، دمشق: سوريا، 1980م، ماهر أحمد مصطفى، عصر الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله (556 - 567هـ / 1160 - 1171 م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، 1990م.

(١٣١)De Bollard,.p.448

(١٣٢) أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة المقدسي (ت 655هـ / 1267م)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية, تحقيق: إبراهيم الزيبق، ط: 1، مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان, 1418 هـ - 1997 م, ج 2, ص 177.

(١٣٣) المدرسة الناصرية، بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر، عرفت أولًا بالمدرسة الناصرية ثم عرفت بابن زين التجار وهو أبو العباس أحمد بن المظفرين بين الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التجار أحد أعيان الشافعية درس بهذه المدرسة ثم عرفت بالمدرسة الشريفية، وهي إلى الآن تعرف بذلك. المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج 2، ص 363.

(١٣٤) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج 2, ص 400.

(١٣٥) المستضئ بأمر الله،الخليفة أبو محمد الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي محمد ابن

المستظهر أحمد ابن المقتدي الهاشمي العباسي، بويع بالخلافة وقت موت أبيه في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة وقام بأمر البيعة عضد الدين أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء، ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة. الذهبي، تهذيب سير اعلام النبلاء، الطبقة الواحد والثلاثون، ص 1468.

(١٣٦) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج 2, ص 400.

(١٣٧) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج 1, ص 45.

(١٣٨) الناصر لدين الله، الخليفة أبو العباس أحمد ابن المستضيء الهاشمي العباسي البغدادي مولده سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة،كان الناصر شابًا مرحًا عنده ميعة الشباب يشق الروب والأسواق أكثر الليل، شهمًا شجاعًا ذا فكرة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، الطبقة الثالثة والثلاثون، ص 1552، محسن صالح محيي الدين، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الشرق في عهد الناصر لدين الله العباسي، (575– 622 هـ)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1974م.

(١٣٩) الدنانير الصورية، ولعل المقصود بذلك دنانير فاطمية قديمة مضروبة بمدينة صور أيام ما كانت تابعة للفاطميين، أو لعلها دنانير صليبية مصورة أي منقوش عليها صور ملوك مملكة بيت المقدس الصليبية. حسنين محمد ربيع، النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، ص 96.

(١٤٠) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج 2, ص 99.

(١٤١) على مبارك، الخطط التوفيقية، ج 2, ص 39.

(١٤٢) العزيز عثمان، هو الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان سلطان الديار المصرية وابن سلطانها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى ابن مروان الأيوبي الكردي الأصل المصري ولي سلطنة مصر في حياة والده ثم تسلطن بعد وفاته استقلالا باتفاق الأمراء وأعيان الدولة بديار مصر لأنه كان نائبا عن أبيه صلاح الدين. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج6، ص 120.

(١٤٣) العادل، هو السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد ابن الأمير أبي الشكر نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان الدويني التكريتي ثم الدمشقي شقيق الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي وأحد ملوك الدولة الأيوبية. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 6, ص160.

(144) Lane-Poole(S) Calalogue of the Collection of Arabic Coins preserved in the Khedivial Library at Cairo,London,1897, PP.219-221.

(١٤٥) النويري، نهاية الإرب في فنون الادب، ج 27، ص 27.

(١٤٦) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج 1, ص 110، المقريزي،اغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، ط: 1, عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة: مصر، 1427 هـ / 2007م، ص 65-66.

(١٤٧) عبد الرحمن فهمي محمد، مساجد القاهرة ومدارسها، ص 87.

(١٤٨) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج 1, ص 42.

(١٤٩) بدير بدرت نوال محمد، النقود الإسلامية، مقال منشور، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، الوعي الاسلامي – العدد 344 – ربيع الآخر 1415 هـ – سبتمبر 1994 م، ص 48.

(١٥٠) عبد الرحمن فهمي محمد، مساجد القاهرة ومدارسها، ص 86.

(١٥١) حسن المحاضرة، ج 2, ص 46.

(١٥٢) السلوك، ج 1, ص 362.

(١٥٣)عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: 732 هـ / 1332 م), المختصر في أخبار البشر، د.ط، دار المعرفة، بيروت: لبنان، د.ت, ج 3, ص 182.

(١٥٤) عبد الرحمن فهمي محمد، النقود العربية، ص 86.

(١٥٥) موسوعة ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/، شكل 1.

(١٥٦) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ط 4, الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1991، ص 72، شكل 2.

(١٥٧) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ص 71، شكل 3.

(١٥٨) حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، د.ط،أوراق شرقية، بيروت، مج 4, 1420 هـ – 1999 م، ص 140, شكل 3.

(١٥٩) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ج2, ص 44، شكل 3.

(١٦٠) أحمد فكري، المرجع نفسه، ج 2, ص 46, شكل 3.

(١٦١) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر, ص 71، شكل 4.

(١٦٢) حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية, مج 4, ص 147, شكل 4.

(١٦٣) أحمد فكري، مساجد القاهرة، ج 2, ص 48, شكل 4.

(١٦٤) كمال الدين سامح، المرجع السابق، ص 77, شكل 4.

(١٦٥) عائشة التهامى، المنشآت المعمارية للسلطانة شجرة الدر, ص 47، شكل 5.

(١٦٦) عائشة التهامى, المرجع نفسه، ص 58, شكل 5.

(١٦٧) سعاد ماهر مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج 2, ص 262، شكل 6.

(١٦٨) حسن الباشا، موسوعة العمارة، مج 4, ص 140, شكل 7.

(١٦٩) عائشة التهامى, المنشآت المعمارية، ص 51، شكل 8.

(170) (Carole Hillenbrand،(c). The Crusades,Edinburgh University Press,1999,p.25

(١٧١) موسوعة ويكيبيديا.

(١٧٢) كمال الدين سامح, العمارة الإسلامية في مصر, ط 4, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر, 1991, ص 72.

(١٧٣) كمال الدين سامح, العمارة الإسلامية في مصر, ص 71.

(١٧٤) حسن الباشا, موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية, د.ط, أوراق شرقية, بيروت, مج 4, 1420 هـ – 1999 م, ص 140.

(١٧٥) أحمد فكري, مساجد القاهرة ومدارسها, ج2, ص 44.

(١٧٦) أحمد فكري, المرجع نفسه, ج 2, ص 46.

(١٧٧) كمال الدين سامح, المرجع نفسه, ص 71.

(١٧٨) حسن الباشا, المرجع نفسه, مج 4, ص 147.

(١٧٩) أحمد فكري, المرجع نفسه, ج 2, ص 48.

(١٨٠) كمال الدين سامح, المرجع نفسه, ص 77.

(١٨١) عائشة التهامى, المرجع نفسه, ص 47.

(١٨٢) عائشة التهامى, المرجع نفسه, ص 58.

(١٨٣)سعاد ماهر مساجد مصر وأولياؤها الصالحون, ج 2, ص 262.

(١٨٤)حسن الباشا,, مج 4, ص 140.

(١٨٥) عائشة التهامى, الم, ص 51.

(186) Carole Hillenbrand,(c). The Crusades,Edinburgh University Press,1999,p.25.

المصادر والمراجع

أولًا- المصادر العربية:

القرآن الكريم:

- ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، المعروف بابن إياس (ت 930 هـ / 1523 م):

١) بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: القاهرة، 1402-1982 م.

- ابن ايبك، أبي بكر بن عبدالله بن أيبك الدواداري (ت: 645 هـ / 1248م):

٢) الدور المطلوب في بني أيوب, تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور وآخرون، د.ط، الناشر عيسى البابي الحلبي، 1402-1982م.

- ابن تغرى بردى، يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت 874هـ / 1469م):

٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،تحقيق:محمد محمد أمين، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة: مصر، 1986م.

٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسن شمس الدين، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان،1412 هـ- 1992 م.

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 818 هـ / 1405 م):

٥) تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط: 2, دار الفكر، بيروت: لبنان، 1408 هـ - 1988 م.

- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي، المعروف بابن دقماق (ت: 750هـ - 809 هـ):

٦) الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، د.ط، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية، 1982م.

- ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774 هـ / 1373 م):

٧) البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، ط: 1، دار هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان، القاهرة: مصر، 1418 هـ – 1997 م.

– ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم ابن واصل، أبو عبد الله المازني التميمي الحموي (ت: 697 هـ / 1298 هـ):

٨) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، حسنين محمد ربيع، سعيد عبد الفتاح عاشور، د.ط، دار الكتب والوثائق القومية – المطبعة الأميرية، القاهرة: مصر، 1377 هـ – 1957 م.

– أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة المقدسي (ت 655هـ / 1267م):

٩) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية, تحقيق: إبراهيم الزيبق، ط: 1، مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان, 1418 هـ – 1997 م.

– أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: 732 هـ / 1332 م):

١٠) المختصر في أخبار البشر، د.ط، دار المعرفة، بيروت: لبنان، د.ت.

– ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي (ت: 851هـ / 1448م):

١١) الكواكب الدرية في السيرة النورية، تحقيق: محمود زايد، د.ط، دار الكتاب الجديد، بيروت: لبنان، 1971م.

– الحريري، أحمد بن علي بن الغربي المعروف بابن الحريري، (ت 927هـ/ 1520م):

١٢) الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين، تحقيق: سهيل زكار، د.ط، دار الملاح، دمشق، 1981 م.

– الحنبلي، أحمد إبراهيم الحنبلي (ت: 867هـ / 1363م):

١٣) شفاء القلوب في مناقب بني أيوب, تحقيق: مديحة الشرقاوي، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة: مصر, 1996 م.

– الذهبي، شمس أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبدالله (ت: 748 هـ / 1348 م):

١٤) تاريخ الإسلام, تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1410 هـ – 1990م.

١٥) تهذيب سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط، د. ط, مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، 1413هـ - 1993 م.

- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ / 1505م):

١٦) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: مصر، 1387هـ- 1968م.

- العمري, ياسين الخطيب، ياسين بن خير الله بن محمود (ت:1157-1235 هـ / 1744/ 1820 م):

١٧) الروضة الفيحاء في تواريخ النساء، د.ط، الدار العالمية للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، 1987م.

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي الفزاري القلقشندي ثم القاهري، (ت: 821 هـ / 1418م(:

١٨) صبح الاعشى في صناعة الانشاء، قدم له ووضع حواشيه: محمد شمس الدين، ط: 1، دار الفكر، بيروت: لبنان، د. ت.

- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت845هـ/ 1441م):

١٩) السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: 1, دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، 1418 هـ - 1997 م.

٢٠) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف (بالخطط المقريزية)، د. ط، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ت.

٢١) اغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، ط: 1, عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 1427 هـ / 2007م.

- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي (ت: 733هـ / 1333م):

٢٢) نهاية الأرب في فنون الأدب،تحقيق: مفيد قميحة،ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، 2004 م.

- اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي أبو محمد (ت: 768هـ / 1367م):

٢٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان،1417هـ - 1997م.

– ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: 626 هـ / 1228 م):
٢٤) معجم البلدان، ط: 2, دار صادر، بيروت: لبنان، 1415 هـ – 1995 م.

ثانيًا –المراجع العربية والمعربة:

٢٥) إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، ط 4، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م.
٢٦) أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها (العصر الأيوبي)، ط: 2, دار المعارف، القاهرة: مصر، 2008 م.
٢٧) السيد الباز العريني، المماليك، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت: لبنان، 1967م.
٢٨) حسن الباشا، الالقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار, د.ط، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر، 1989م.
٢٩) حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، د.ط،أوراق شرقية، بيروت، مج 4, 1420 هـ – 1999 م.
٣٠) حسن حبشي، نور الدين والصليبيون حركة الإفاقة والتجمع في القرن السادس الهجري، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر، 1948م.
٣١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، د.ط، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: مصر، 1946 م.
٣٢) حسن القزويني، العملة الإسلامية، د.ط، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، 1995 م.
٣٣) حسين فوزي, سندباد مصري، ط:3، دار المعارف، القاهرة: مصر، 1961م.
٣٤) حسنين محمد ربيع، النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، د.ط، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، 1964.
٣٥) خالد الصايغ، النقود الإسلامية، د.ط، المجمع الثقافي، أبوظبي: الإمارات،2002م.
٣٦) جمال بدران، الجواري والحظايا، ط:1, الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993 م.
٣٧) جوزيف نسيم يوسف، العدوان الصليبي على بلاد الشام، د.ط، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية: مصر، 1970 م.
٣٨) راشد البراوي، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ط:1, مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: مصر، 1368هـ – 1948م.
٣٩) زامباور, معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: زكي محمد حسن بك،

حسن أحمد محمود وآخرون، د.ط، دار الرائد العربي، بيروت: لبنان، 1400 هـ - 1980 م.
٤٠) سعاد ماهر محمد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، د.ط، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، د.ت.
٤١)سعيد عبد الفتاح عاشور، الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة: مصر، 1990 م
٤٢) سيد علي الحريري، الأخبار السنية في الحروب الصليبية، ط: 3, الزهراء للأعلام العربي، القاهرة: مصر, 1985م.
٤٣) صالح لمعي مصطفى، القباب في العمارة الإسلامية، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت: لبنان، د.ت.
٤٤) رزق الله منقريوس، تاريخ دول الإسلام، د.ط، مطبعة الهلال، مصر، 1907 م.
٤٥) علي ابراهيم حسن، نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب، د.ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1981 م.
٤٦) علياء عكاشة، العمارة الإسلامية في مصر، د.ط، بردي للنشر، الجيزة: مصر، 2008 م.
٤٧) عمار محمد النهار، هكذا سلم هؤلاء بيت المقدس، ط 1، مؤسسة فلسطين الثقافية، سوريا: دمشق، 1432هـ / 2011 م
٤٨) فاروق عمر فوزي، الخلافة العباسية السقوط والانهيار، ط: 1, دار الشروق، عمان: الأردن، 2009 م.
٤٩) محمد عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، د.ط، المؤسسة المصرية العامة، مصر، 1964 م.
٥٠) قاسم عبده قاسم، السلطانة شجر الدر بين التاريخ والسيرة الشعبية، دراسة في القراءة الشعبية للتاريخ، د.ط، الناشر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدي، مصر، 1997 م.
٥١) قدري قلعجي، صلاح الدين الأيوبي قصة الصراع بين الشرق والغرب خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد، د.ط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،1992 م.
٥٢) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ط 4, الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1991م.
٥٣) كمال بدور، مملكة حلب الأيوبية 589-658هـ / 1193-1260م, د.ط، الجامعة الأردنية، الأردن، 1993 م.

٥٤) محمد حماد، الإنشاء والعمارة، ط 1, وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، الجيزة: مصر، 1964م.
٥٥) محمد حمزة إسماعيل الحداد، القباب في العمارة الإسلامية،ط: 1, مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 1413 هـ – 1993م.
٥٦) محمد سعيد العريان، شجرة الدر قصة تاريخية، د.ط، دار القلم، بيروت: لبنان، 2020م.
٥٧) محمد سهيل طقوش، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ط :1, دار النفائس، بيروت: لبنان، 1418 هـ – 1997م.
٥٨) محمد مؤنس عوض، في الصراع الإسلامي الصليبي،السياسة الخارجية للدولة النورية –1174 1146م، ط. عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية والبحوث والنشر، القاهرة: مصر، 1998م.
محمد مؤنس، معجم عصر
٥٩) مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، 2009 م.
٦٠) ناصر محمد على الحازمي، الحياة العلمية في دمشق في العصر الأيوبي 1173–1260 م، د.ط، جامعة أم القرى، السعودية، 2009 م.
٦١) نجوى كمال كيرة، الجواري والغلمان في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي، د.ط، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة: مصر، د.ت.
٦٢) هشام البساط، تاريخ النقود في نهاية العصر العباسي خلال فترة بدر الدين لؤلؤ، ط: 1, مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: لبنان، 2010 م.
٦٣) وفاء محمد علي، نفوذ النساء في الدولة الإسلامية في العراق ومصر، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر، 1986م.
٦٤) وفاء محمد علي، الزواج السياسي في عهد الدولة العباسية، ط:1, دار الفكر العربي، القاهرة: مصر، 1988 م.
٦٥) وليد فكري، دم المماليك، ط: 10, الرواق للنشر والتوزيع، مصر، 2018م.
٦٦) وليم موير, تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمة: محمود عابدين وسليم حسن، ط:1, مكتبة مدبولي، القاهرة: مصر، 1415هـ – 1995م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية

67) Carole Hillenbrand، (c). The Crusades,Edinburgh University Press,1999.

68) De Bollard، Evolution Monetaire de I Egypte Medievale,L Egybte Contemporation,30,1939.

69)Kessler (c), Funerary Arhitecture Whitihin the City، Cairo, 1969.

(s).Catalogue of Oriental coins، London,1875. 70) Lane-pool,

71) Lane-Poole, (S). Calalogue of the Collection of Arabic Coins preserved in the Khedivial Library at Cairo,London,1897.

رابعًا- الرسائل العلمية

٧٢) جميل جمول، مصر والحروب الصليبية، رسالة دكتوراه منشورة, كلية الآداب، جامعة دمشق، دمشق: سوريا، 2004م.

٧٣) صبرين عبد الجيد على القصاص، السكة الإلخانية (651-756هـ / 1253-1355م)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآثار ،جامعة القاهرة، مصر ,1997م.

٧٤) محمد محمد أمين، الأيوبيون والمماليك، بحث منشور، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية – مؤسسة آل البيت، عمان، 1990 م.

خامسًا- مواقع الشبكة العنكبوتية:

٧٥) بدير بدرت نوال محمد، النقود الإسلامية، مقال منشور، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، الوعي الاسلامي- العدد 344 – ربيع الآخر 1415 هـ - سبتمبر 1994م، http://www.habous.gov.ma/

٧٦) توفيق إسكندر، نظام المقايضة في تجارة مصر الخارجية في العصر الوسيط، بحث منشور، المجلة التاريخية المصرية، مصر، مج 6، 1957م, /https://booksjadid.top.

٧٧) عائشة عبد العزيز التهامى، المنشآت المعمارية للسلطانة شجر الدر بمدينة القاهرة، المؤرخ المصري، عدد 18، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1997 م، https://alkindi.ideo-cairo.org/.

٧٨)علوي عبد القادر السقاف، الموسوعة التاريخية الإلكترونية، موقع الدرر السنية، www .dorar.net.

٧٩) فاضل جابر ضاحى وثامر نعمان مصطاف، الزواج السياسي في عهد المماليك البحرية (648-784هـ)، مقال منشور، مجلة كلية التربية – جامعة واسط، واسط: العراق، العدد 3, 2008 م، https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/723

٨٠) منى سعد محمد الشاعر, خاتونات البيت الأيوبي دورهن في الحياة العلمية في العصر الأيوبي،

مقال وبحث منشور، موقع الدكتور محمد موسى الشريف، الخميس 25 ذي القعدة 1438 هـ – 17 أغسطس 2017 م،/http://www.altareekh.com .

٨١) مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، الموسوعة الفقهية،.
http://ar.lib.eshia.ir/23016/9/4

٨٢) موسوعة ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org.

٨٣) هناء كمال، الأرابيسك المصري جوهرة الفنون الإسلامية المهددة بالاندثار، مقال منشور، مجلة الايجيبشيان جيوجرافيك، https://egyptiangeographic.com/.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 71 January 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)